آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

شهر رجب

بسم الله الرحمن الرحیم

شهر رجب

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

شهر رجب

اشارة

اسم الكتاب: شهر رجب

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: شهر رجب

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۵ ق

الطبعة: اول

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الهادى البشير، والسراج المنير، محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد، فقد اختار الله تعالى بعض أشهر السنة على بعض، وفضّلها على سائر الشهور بفضائل عديدة، يعود نفعها أوّلاً وآخراً إلى الإنسان نفسه وقد دُعى إلى الاستفادة منها، وإلا فإن الله عزوجل هو الغنى المطلق.

كما قال تعالى?: وَرَبّكَ الْغَنِىّ ذُو الرّحْمَةِ().?

وقال عزوجل?: يا أَيّهَا النّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَآءُ إِلَى اللّهِ وَاللّهُ هُوَ الْغَنِىّ الْحَمِيدُ().?

فمن خيرة أشهر السنة كما فى الآيات والروايات هى (رجب وشعبان ورمضان) التى اختصّت بالبركات، وحبيت بالفضائل والمناقب المباركة، بحيث لا تضاهيها فى الفضل بقية الأشهر.

وفى هذه الأشهر المباركة هناك العديد من الأعمال والأدعية المأثورة مضافاً إلى المناسبات المباركة التى دعانا رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل البيت عليهم السلام إلى تعظيمها والاستفادة منها بالشكل المطلوب ليعود نفعها على البشرية جمعاء.

إنّ هذه الأشهر الثلاثة مليئة بالبركات والفضائل ولكن تحتاج إلى قلوب واعية، وهمم عالية، لكى تستفيد منها على الوجه الصحيح، وتوصل أهلها إلى طريق السعادة الذى خطّه لنا القرآن الحكيم وبيّنه الرسول الكريم صلى الله عليه و اله وأهل البيت عليهم السلام.

وقد قام المرجع الدينى الراحل الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى ? بتأليف كتيبات ثلاثة (شهر رجب) و(شهر شعبان) و(شهر رمضان) للإشارة إلى أهمّ الأعمال والمناسبات فى هذه الأشهر الثلاثة فضلاً عن طرح بعض الوصايا المفيدة للأُمّة الإسلامية.

مركز الجواد للتحقيق والنشر

بيروت، لبنان

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله ربّ العالمین، والصلاة والسلام علی محمّد وآله الطاهرین.

(الأشـهر الثلاثة: رجب وشـعبان ورمضان) هی من أفضل أشـهر السنة، وقد دعا رسول الله صلی الله علیه و اله وأهل البیت علیهم السلام إلی الاهتمام بها وإحیائها بالعبادة والتقرّب إلی الله عزّوجلّ، خاصّة شهر رمضان المبارک الذی اُنزل فیه القرآن وافترض فیه الصیام.

لذلک وجدت من المفید أن اُشـیر إلی بعض الأمور المختصّة بهذه الأشـهر فی کراریس مستقلة، مضافاً إلی ذکر بعض المناسبات، أما تفصیل ذلک من الأدعیة والزیارات فقد ذکرناها فی کتاب (الدعاء والزیارة) () والله المستعان.

قم المقدسة

محمد الشیرازی

۱ شهر رجب

أقسام الناس

أقسام الناس

إنّ الناس علی ثلاثة أقسام:

۱: أسیر الشهوات المادیة

قسم من الناس منشـغل بحواسه المادیـة وشـهواته الجسدیة فقط، فهو یرید أن یأکل الطیّب، وینظر إلی المناظر الجمیلة، ویسـمع کلّ ما یحبّه، کالغناء والأصوات المطربة، ویشمّ الروائح الزاکیة، ویلبس ما یشـتهیه، ویذهب إلی حیث یشاء، ویعمل بسفلیه ما یرید، ولا یعتنی برأی الشـرع والعقل أبـداً، فالحرام والحلال فی کلّ ذلک عنـده سواء. ومثل هؤلاء الأشـخاص عادة ما یـذهب بهم الشـیطان إلی حیث یشـاء من ارتکـاب المحرّمـات العقلیـة والشـرعیة، وقـد عبّر القرآن الکریم عنهم بالحیوانـات بل هم أضل حیث قال تعالی?: إن هم إلّا کالأنعام بل هم أضل().?

ولا یخفی أنّ تعبیر القرآن ب? أضل ?لأنّ الدابة تعمل ما تعمل بلا عقل، ولا حرج علیها، بینما هذا النوع من الناس یخالفون الموازین العقلیـة والشـرعیة ولهم عقـول، وهـذا هو الفـارق بین من یتنکّب الطریق وله عینـان تبصـران، ومن یتنکّبه وهو أعمی، فالأـول أسوأ من الثانی، وإن کانا فی تنکب الطریق متساویین.

بـالطبع فی قائمـة هؤلاء المنحرفین عادة ما یکون أولئک الحکّام والملوک والخلفاء الـذین انغمروا بالباطل وغرقوا فی المحرّمات دون أن یلاحظوا أوامر الله تعالی ووعیده للعصاة والمذنبین.

فقـد نقـل عن أحـد هؤلاـء الخلفـاء الحکام() أنّه لشـدة فرطه بالشـهوات ترک شؤون الخلافـة وبنی لنفسه قصـراً خارج بغـداد بعـد أن اصطحب معه جاریة جمیلة کان اسمها (دریرة) لیرتکب معها کلما یرید لیل نهار، حتّی أنشد الشاعر() فیه:

وتخلی فی البحیرة

ترک الناس بحیرة

بل علی حر دریرة

قاعداً یضرب بالط

والبحیرة هی المکان الذی بنی فیه قصره.

وقد اشتهر هذا الشعر بين الناس وصار شهرة على الألسن حتّى تأذّى الخليفة منهم، وترك دريرة ورجع إلى بغداد بعد أن قضى منها وطره.

ونقل أنّ أحدهم كان يلوط بالغلمان وفى نفس الوقت يأمر غلاماً آخر يلوط به كى يلتذّ من الجانبين!.

ولا يخفى أنّ هذه الحالات ليست قصصاً فى التاريخ فحسب، بل أمثال هؤلاء غير بعيدين عنّا اليوم، فما أكثر مثيلاتها اليوم فى العالم المادّى الغربى وما أشبه، ولذا كثرت الموبقات والمفاسد فى كثير من المجتمعات().

ولذلك فإنّ الله تعالى أكّد على أهمية العقل ودوره فى الثواب والعقاب فقال عزّوجلّ فى الحديث القدسى?: بك أُثيب وبك أُعاقب().?

٢: أسير الشهوات النفسية

والقسم الثانى من الناس: هم الذين قد لا يهتّمون بالحواس المادية والشهوات الجسدية من الأكل والشرب والجنس، وإنّما يسيرون وراء شهواتهم النفسية والخيال، من حبّ الرئاسة والكبرياء والسلطة وما أشبه، فهم لا ـ يهتّمون بالمأكل والمشرب وما شابه، وإنّما يحرصون فقط أن يقال لهم: (الرئيس) أو (القائد) أو...

فيركضون وراء الكراسى ولا يهمهم بأى شكل حصلوا على ذلك، بالظلم والجور وإراقة الدماء وهتك الأعراض وهدر الحقوق و...

سواء أكان هدفهم ملكاً أم إمارة أم خلافة أم رياسة أم غيرها من الألفاظ، إذ أنّ شغل هؤلاء الشاغل هى السيادة والحكم، والعلو والتسلّط.

وهذا القسم من الناس وإن كان أرفع من الأول باعتبار إلاّ أنّه ساقط فى درك الجحيم، حيث يقول تعالى?: تِلْكَ الدّارُ الاَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى الأرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتّقِينَ().?

وقال سبحانه عن فرعون الذى كان أحد مصاديق هؤلاء?: إنّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِى الأرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مّنْهُمْ يُذَبّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِى نِسَاءَهُمْ إِنّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ().?

وقد اعترف أحد الحكام أنّ الحقّ مع أمير المؤمنين على عليه السلام ولمّا سئل لماذا تحاربه؟ أخرج خاتمه من جيبه وقال: حتّى يمهر بهذا فى أخير الصفحات.

بالطبع فإنّ هذا القسم ممّن يمشى على رجليه هو دابة فى حقيقته، وقد قال سبحانه?: أَلَمْ نَجْعَل لّهُ عَيْنَيْنِ ? وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ ? وَهَدَيْنَاهُ النّجْدَينِ().?

كما أنّ من الناس من جمع بين الأمرين: الحواس والخيال وهو أسوئهما.

٣: مطيع العقل والشرع

القسم الثالث هم من لا يهتّمون بالأمرين الأوّلين، بل اهتمامهم فقط بالعقل والشرع، والسير سويّاً على الصراط المستقيم، ومثال هؤلاء هم الأنبياء والأئمّة والصالحين عليهم السلام وخير مصداق لذلك هو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الذى? قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ، ومِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ ?إلى أن يقول عليه السلام?: ولَكِنْ أَعِينُونِى بِوَرَعٍ واجْتِهَادٍ، وعِفَّةٍ وسَدَادٍ، فَوَ اللَّهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْراً، ولا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْراً، ولا أَعْدَدْتُ لِبَالِى ثَوْبِى طِمْراً، ولا حُزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شِبْراً، ولا أَخَذْتُ مِنْهُ إلا كَقُوتِ أَتَانٍ دَبِرَةٍ، ولَهِىَ فِى عَيْنِى أَوْهَى وأَوْهَنُ مِنْ عَفْصَةٍ مَقِرَةٍ().?

وقد بلغ الإمام عليه السلام أعلى مراتب العلو النفسى حتى أنّ الرئاسة الدنيوية كانت لا تسوى عنده قدر نعل أو نصف درهم، إلاّ أن يقيم حقّاً أو يدفع باطلاً.

يقول عبد الله بن العباس: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بذى قار وهو يخصف نعله، فقال لى: ما قيمة هذا النعل؟

فقلت: لا قيمة لها.

فقال عليه السلام?: والله لهى أحبّ إلىّ من إمرتكم إلاّ أن أُقيم حقّاً أو أدفع باطلاً().?

ولذا قال رسول الله صلى الله عليه و اله فى حقّه?: على مع الحقّ، والحقّ مع على().?

وقال صلى الله عليه و اله?: على مع القرآن والقرآن مع على().?

وقد بقى أمير المؤمنين عليه السلام على تلك الحالة العظيمة حتّى قتله ابن ملجم فقال كلمته الخالدة?: فزت وربّ الكعبة().?

وكما ورد فإنّ ابن ملجم لمّا سأله الإمام عليه السلام عن سبب قتله أجاب قائلاً: أفأنت تنقذ من فى النار()؟

وهذه أصناف الناس، وعلى الإنسان أن يربى نفسه ليكون من الفائزين، من الذين حرروا أنفسهم من الشهوات الجسدية والنفسية وفازوا بالملذات المعنوية من عبادة الله عزوجل ومناجاته والسير فى نهج أوليائه الطاهرين من الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين عليهم السلام، وشهر رجب من تلك الشهور التى يمكن للإنسان أن يبنى نفسه فيها بناءً معنوياً ويلتحق بركب الصالحين والصادقين.

قال تعالى?: يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصّادِقِينَ().?

على كلّ فإنّ لشهر رجب المعظم منزلة عظيمة عند الله عزوجل، ومكانة كريمة فى الشرع الإسلامى وفى مدرسة أهل البيت عليهم السلام دلّت عليها الروايات والأخبار الشريفة، فضلاً عن تلك المناسبات المباركة التى حدثت فيه، والأعمال المهمّة التى ندب إليها أبان هذا الشهر المبارك، ولذا وجدت من الجدير أن أُشير إلى بعض ما يتعلق بهذا الشهر المبارك والله المستعان.

حرمة شهر رجب

هناك الكثير من الروايات المؤكّدة على حرمة شهر رجب (الأصب) والمصرّحة بأنّ قداسته ليست فى الإسلام فقط، بل حتّى فى عهد الجاهلية فعندما كان الناس غارقين فى الانحراف والضلالة كانوا يقدسون هذا الشهر، لكونه من الأشهر الحرم.

فعن رسول الله صلى الله عليه و اله?: إنّ رجب شهر الله ويدعى الأصم وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطّلون أسلحتهم يضعونها فكان الناس يأمنون وتأمن السبل ولا يخاف بعضهم من بعض حتّى ينقضى().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: رجب من أشهر الحرم، وأيّامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة().?

الشهر الأصب

سُمّى شهر رجب بالأصب أيضاً لكون الرحمة تصب على العباد فيه صبّاً، وهذه شرافة لشهر رجب وخصوصية لا تضاهيه فيها سائر شهور السنة ما عدا شهرى شعبان ورمضان.

فعن عبد الله بن العبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا جاء شهر رجب جمع المسلمين حوله وقام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر من كان قبله من الأنبياء فصلّى عليهم ثمّ قال?: أيّها المسلمون قد أظلّكم شهر عظيم مبارك وهو شهر الأصبّ، يصيب فيه الرحمة على من عبده إلاّ عبداً مشركاً أو مظهر بدعة فى الإسلام، ألا إنّ فى شهر رجب ليلة من حرّم النوم على نفسه قام فيها حرّم الله تعالى جسده على النار وصافحه سبعون ألف ملك ويستغفرون له إلى يوم مثله فإن عاد عادت الملائكة ?ثمّ قال:

?من صام يوماً واحداً من رجب أؤمن الفزع الأكبر واُجير من النار().?

الشهر الأصم

وفى بعض الأحاديث ورد التعبير عن شهر رجب بالأصم وأنه شهر الله عزوجل، قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: ألا إن رجب شهر

الله الأصم، وإنما سمی الأصم لانفراده من الأشهر الحرم، وشعبان شهری، ورمضان شهر أمتی().?

شهر علی أمیر المؤمنین علیه السلام

وفی بعض الروایات أن شهر رجب هو شهر أمیر المؤمنین علی علیه السلام: عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه کان یصوم رجبا ویقول: ?رجب شهری، وشعبان شهر رسول الله صلی الله علیه و اله، وشهر رمضان شهر الله عزوجل().?

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام?: شهر رمضان شهر الله، وشعبان شهر رسول الله صلی الله علیه و اله ورجب شهری().?

بناء النفس

إنّ شهر رجب وکذلک من بعده شهر شعبان ورمضان، هی خیر مدرسة للإنسان کی یهذّب فیها روحه ویزکّی نفسه الأمّارة بالسوء، وذلک عبر الاتّصال بالله تعالی والتقرّب إلیه أکثر من سائر شهور السنة.

ویستحب للإنسان أن یدعو فی أول رجب بأن یبارک الله له ذلک، وکذلک شهر شعبان وأن یبلغه شهر رمضان. فعن النبی صلی الله علیه و اله أنه کان إذا رأی هلال رجب قال?: اللهم بارک لنا فی رجب وشعبان، وبلغنا شهر رمضان().?

وحیث إنّ هذه الشهور الثلاثة ملیئة بالعبادات والأدعیة المأثورة والبرامج الروحیة العظیمة الثواب، فیسهل علی الإنسان فیها کی یبنی نفسه ویربّی ذاته کما یرید الله عزّوجلّ.

وفی واقع الأمر إنّ أعمال هذه الشهور الثلاثة تساهم بقوّة فی بناء الذات وتربیة النفس وترویضها علی طاعة الله وعبادته، ولذا فمن الضروری علی المسلمین أن یهتّموا بمثل هذه الأعمال ویواظبوا علیها ویحرصوا علی أدائها، حتّی یوفّقوا لبناء أنفسهم وصیاغتها صیاغة إسلامیة کما أراد الله تعالی لها.

فمن أهم هذه الأعمال المستحبّة فی هذا الشهر المبارک هی الصیام.

صوم رجب المرجب

أکّد رسول الله صلی الله علیه و اله وأهل البیت علیهم السلام فی أخبارهم علی صیام هذه الأشهر الثلاثة والتی منها شهر رجب، ودعوا المسلمین قاطبة إلی الالتزام بصیامه() وصیامها().

فمن الأخبار الواردة فی استحباب صیام شهر رجب الأصبّ ما یلی:

لو صاموا هؤلاء

عن ثوبان قال: کنّا والنبی صلی الله علیه و اله فی مقبرة فوقف، ثمّ مرّ ثمّ وقف ثمّ مرّ، فقلت: بأبی أنت وأُمّی یا رسول الله ما وقوفک بین هؤلاء القبور؟

فبکی رسول الله صلی الله علیه و اله بکاءً شدیداً وبکیت، فلمّا فرغ قال?: یا ثوبان، هؤلاء معذّبون فی قبورهم، سمعت أنینهم فرحمتهم ودعوت الله أن یخفّف عنهم ففعل، ولو صاموا هؤلاء أیّام رجب وقاموا فیها ما عذّبوا فی قبورهم.?

فقلت: یا رسول الله، صیامه وقیامه أمان من عذاب القبر؟

قال?: نعم یا ثوبان، والذی بعثنی بالحقّ نبیّاً، ما من مسلم ولا مسلمة یصوم یوماً من رجب، وقام لیله یرید بذلک وجه الله تعالی، إلاّ کتب الله تعالی له عبادة ألف سنة، صیام نهارها وقیام لیلها، وکأنّما حجّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة من مال حلال، وکأنّما غزا ألف غزوة وأعتق ألف رقبة من ولد إسماعیل، وکأنّما تصدّق بألف دینار، وکأنّما اشتری أُساری أُمّتی فأعتقهم لوجه الله، وکأنّما أشبع ألف جائع، وآمنه الله تعالی من عذاب القبر وهول منکر ونکیر.?

قیل: یا رسول الله، هذا الثواب کلّه لمن صام یوماً واحداً أو قام لیلة من شهر رجب؟

فقال رسول الله صلی الله علیه و اله?: هذا لمن لا ینکر قدرة الله عزّوجلّ.?

ثمّ قیل: یا رسول الله، ثواب رجب أبلغ أم ثواب شهر رمضان؟

فقال رسول الله صلی الله علیه و اله?: لیس علی ثواب رمضان قیاس، ولکن شهر رجب شهر عظیم().?

هل صمت فی هذا الشهر؟

عن علی بن سالم عن أبیه قال: دخلت علی الصادق جعفر ابن محمّد علیهما السلام فی رجب وقد بقیت منه أیّام، فلمّا نظر إلیّ قال لی: ?یا سالم هل صمت فی هذا الشهر شیئاً؟?

قلت: لا والله یا بن رسول الله.

فقال لی?: لقد فاتک من الثواب ما لم یعلم مبلغه إلاّ الله عزّوجلّ، إنّ هذا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته، وأوجب للصائمین فیه کرامته.?

قال: فقلت له: یا بن رسول الله، فإن صمت ممّا بقی شیئاً، هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمین فیه؟

فقال?: یا سالم من صام یوماً من آخر هذا الشهر کان ذلک أماناً له من شدّة سکرات الموت، وأماناً له من هول المطلع وعذاب القبر، ومن صام یومین من آخر هذا الشهر کان له بذلک جواز علی الصراط، ومن صام ثلاثة أیّام من آخر هذا الشهر أمن یوم الفزع الأکبر من أهواله وشدائده، وأُعطی براءة من النار().?

صوم المتقین

قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: رجب من أشهر الحرم، وأیّامه مکتوبة علی أبواب السماء السادسة، فإذا صام الرجل منه یوماً وجوّد صومه بتقوی الله نطق الباب ونطق الیوم فقالا: یا ربّ اغفر له، وإن لم یتم صومه بتقوی الله ولم یستغفر قالا: خدعت من نفسک().?

رضوان الله الأکبر

قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: ألا فمن صام من رجب یوما إیمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الأکبر().?

من صام یوما من رجب

عن النبی صلی الله علیه و اله?: من صام یوماً من رجب إیمانا واحتسابا جعل الله تبارک وتعالی بینه وبین النار سبعین خندقا، عرض کل خندق ما بین السماء إلی الأرض().?

وعن النخعی عن النوفلی قال: سمعت مالک بن أنس الفقیه یقول: والله ما رأت عینی أفضل من جعفر بن محمد علیه السلام زهدا وفضلا وعبادة وورعا، فکنت أقصده فیکرمنی ویقبل علیّ، فقلت له یوما: یا ابن رسول الله ما ثواب من صام یوما من رجب إیمانا واحتسابا؟ فقال وکان والله إذا قال صدق? : حدثنی أبی عن أبیه عن جده قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: من صام من رجب یوماً إیمانا واحتسابا غفر له().?

صوم الیوم ۲۵

عن الإمام الرضا علیه السلام قال?: من صام خمسا وعشرین من رجب، جعل الله صومه ذلک الیوم کفارة سبعین سنة().?

صوم الیوم ۲۶

عن الإمام الرضا علیه السلام قال?: من صام یوم السادس والعشرین من رجب جعل الله صومه ذلک الیوم کفارة ثمانین سنة().?

نهر فی الجنة

عن أبی الحسن علیه السلام قال?: رجب نهر فی الجنة أشد بیاضا من اللبن، وأحلی من العسل، من صام یوما من رجب سقاه الله من ذلک النهر().?

أین الرجبیون؟

عن أبی رمحة الحضرمی قال: سمعت جعفر بن محمد بن علی علیه السلام یقول?: إذا کان یوم القیامة نادی مناد من بطنان العرش: أین الرجبیون؟ فیقوم أناس یضیء وجوههم لأهل الجمع، علی رءوسهم تیجان الملک، مکللة بالدر والیاقوت، مع کل واحد منهم ألف ملک عن یمینه، وألف ملک عن یساره، یقولون: هنیئا لک کرامة الله عزوجل یا عبد الله، فیأتی النداء من عند الله جل جلاله: عبادی وإمائی، وعزتی وجلالی لأکرمن مثواکم، ولأجزلن عطایاکم، ولأوتینکم من الجنة غرفا تجری من تحتها الأنهار خالدین فیها ونعم أجر العاملین، إنکم تطوعتم بالصوم لی فی شهر عظمت حرمته وأوجبت حقه، ملائکتی أدخلوا عبادی وإمائی الجنة ?ثم قال جعفر بن محمد علیه السلام?: هذا لمن صام من رجب شیئا ولو یوما واحدا من أوله أو وسطه أو آخره().?

صوم الیوم الأوّل

ثم إنّ صیام شهر رجب الأصب کلّه مستحبّ إلاّ أنّ بعض أیّامه أکثر استحباباً، ومنها الیوم الأوّل:

من صام رغبة فی الثواب

قال الإمام الرضا علیه السلام?: من صام أوّل یوم من رجب رغبة فی ثواب الله عزوجل وجبت له الجنّة().?

وجبت له الجنة

قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: من صام أوّل یوم من رجب وجبت له الجنّة().?

وصیة نوح علیه السلام

عن أبی عبد الله علیه السلام قال?: إنّ نوحاً علیه السلام رکب السفینة أوّل یوم من رجب، فأمر علیه السلام من معه أن یصوموا ذلک الیوم وقال: من صام ذلک الیوم تباعدت عنه النار مسیرة سنة().?

صیام أکثر من یوم

بالإضافة إلی الأخبار الکثیرة الواردة فی استحباب أصل صیام شهر رجب، فإن هناک روایات اُخری تحثّ علی صیام أکثر من یوم فی

هذا الشهر، مشیرهٔ إلی عظیم الثواب لکلّ من یوفّق إلی ذلک.

فعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال?: من صام من رجب یوماً أغلق باباً من أبواب النیران.?

ثمّ قال?: ومن صام من رجب ثلاثهٔ أیّام جعل الله بینه وبین النار خندقاً أو حجاباً طوله مسیرهٔ سبعین عاماً.?

ثمّ قال?: ومن صام من رجب سبعهٔ أیّام فإنّ لجهنّم سبعهٔ أبواب، یغلق الله علیه بصوم کلّ یوم باباً من أبوابها، ومن صام من رجب ثمانیهٔ أیّام فإنّ للجنّهٔ ثمانیهٔ أبواب، یفتح الله له بصوم کلّ یوم باباً من أبوابها، وقال له: ادخل من أی أبواب الجنان شئت.?

ثمّ قال?: ومن صام من رجب أربعهٔ عشر یوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عین رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطر علی قلب بشر، من قصور الجنان التی بنیت بالدرّ والیاقوت.?

ثمّ قال?: ومن صام من رجب ستّهٔ عشر یوماً کان فی أوائل من یرکب علی دواب من نور تطیر بهم فی عرصهٔ الجنان إلی دار الرحمن.?

ثمّ قال?: ومن صام من رجب ثمانیهٔ عشر یوماً زاحم إبراهیم علیه السلام فی قبّته فی قبّهٔ الخلد علی سرر الدرّ والیاقوت، ومن صام من رجب تسعهٔ عشر یوماً بنی الله له قصراً من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهیم علیهما السلام فی جنّهٔ عدن، فیسلّم علیهما ویسلّمان علیه تکرمهٔ له وإیجاباً لحقّه.?

ثمّ قال?: ومن صام من رجب ثلاثین یوماً نادی مناد من السماء: یا عبد الله أمّا ما مضی فقد غفر لک فاستأنف العمل فیما بقی، وأعطاه الله عزوجل فی الجنان کلّها فی کلّ جنّهٔ أربعین ألف مدینهٔ من ذهب، فی کلّ مدینهٔ أربعون ألف ألف قصر، فی کلّ قصر أربعون ألف ألف بیت، فی کلّ بیت أربعون ألف ألف مائدهٔ من ذهب، علی کلّ مائدهٔ أربعون ألف ألف قصعهٔ، فی کلّ قصعهٔ أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب، لکلّ طعام وشراب من ذلک لون علی حدهٔ، وفی کلّ بیت أربعون ألف ألف سریر من ذهب، طول کلّ سریر ألفا ذراع فی ألفی ذراع، علی کلّ سریر جاریهٔ من الحور، علیها ثلاثمائهٔ ألف ذؤابهٔ من نور، تحمل کلّ ذؤابهٔ منها ألف ألف وصیفهٔ تغلفها بالمسک والعنبر إلی أن یوافیها صائم رجب ?الحدیث().

إنه من ملوک الجنهٔ

عن الإمام الرضا علیه السلام قال?: من صام أوّل یوم من رجب رغبهٔ فی ثواب الله عزّوجلّ وجبت له الجنّهٔ، ومن صام یوماً فی وسطه شفع فی مثل ربیعهٔ ومضر، ومن صام یوماً فی آخره جعله الله عزّوجلّ من ملوک الجنّهٔ وشفّعه فی أبیه وأُمّه وابنه وابنته وأخیه وأُخته وعمّه وعمّته وخاله وخالته ومعارفه وجیرانه وإن کان فیهم مستوجب للنار().?

استأنف العمل

قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: رجب شهر عظیم یضاعف فیه الحسنات، فمن صام یوما من رجب فکأنما صام سنهٔ، ومن صام منه سبعهٔ أیام غلقت عنه سبعهٔ أبواب من جهنم، ومن صام منه ثمانیهٔ أیام فتحت له ثمانیهٔ أبواب من الجنهٔ، ومن صام منه عشرهٔ أیام لم یسأل الله شیئا إلا أعطاه إیاه، ومن صام منه خمسهٔ عشر یوما نادی مناد من السماء: قد غفر لک ما مضی فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله().?

عبادهٔ تسعمائهٔ عام

عن رسول الله صلی الله علیه و اله?: من صام ثلاثهٔ أیام من شهر حرام الخمیس والجمعهٔ والسبت کتب الله تعالی له عبادهٔ تسعمائهٔ عام().?

من صام أكثر الشهر

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من صام يوما من رجب وقام ليلة من لياليه، بعثه الله آمنا يوم القيامة، ومر على الصراط وهو يهلل ويكبر. ومن صام أكثر من ذلك وقام أمر الله تبارك وتعالى المنادى يوم القيامة فينادى: ألا إن فلان بن فلان سعد سعادة لا يشقى بعها. ومن صام أكثر الشهر أعطاه الله تبارك وتعالى فى الجنان مدنا وقصورا لا يقدر وصفه الواصفون().?

اشفع لمن شئت

عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال:

?من صام من رجب يوما واحدا من أوله أو وسطه أو آخره، أوجب الله له الجنة، وجعله معنا فى درجتنا يوم القيامة.

ومن صام يومين من رجب قيل له: استأنف فقد غفر لك ما مضى.

ومن صام ثلاثة أيام من رجب قيل له: غفر لك ما مضى وما بقى فاشفع لمن شئت من مذنبى إخوانك وأهل معرفتك.

ومن صام سبعة أيام من رجب أغلقت عنه أبواب النيران السبعة.

ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخلها من أيها شاء().?

غرفات الجنان

قال أبو جعفر محمد بن على عليه السلام?: من صام سبعة أيام من رجب أجازه الله على الصراط وأجاره من النار وأوجب له غرفات الجنان().?

من زاد زاده الله

عن أبى الحسن عليه السلام قال?: إن نوحا عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب، فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم وقال: من صام ذلك تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة، ومن صام ثمانية أيام فتحت له الجنان الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوما أعطى مسألته، ومن زاد زاده الله().?

رضى الله عنه وأرضاه

قال على بن موسى الرضا عليه السلام?: من صام أول يوم من رجب رضى الله عنه يوم يلقاه، ومن صام يومين من رجب رضى الله عنه وأرضاه يوم يلقاه، ومن صام ثلاثة أيام من رجب رضى الله عنه وأرضاه وأرضى عنه خصماءه يوم يلقاه، ومن صام سبعة أيام من رجب فتحت أبواب السماوات السبع لروحه إذا مات حتى يصل إلى الملكوت الأعلى، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام من رجب خمسة عشر يوما قضى الله له كل حاجة إلا أن يسأله فى مأثم أو قطيعة رحم، ومن صام شهر رجب كله خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه وأعتق من النار وأدخل الجنة مع المصطفين الأخيار().?

غفران الذنوب

عن على بن أبى طالب عليه السلام قال?: من صام يوما من رجب فى أوله أو فى وسطه أو فى آخره، غفر له ما تقدم من ذنبه وما

تأخر، ومن صام ثلاثة أيام من رجب فی أوله وثلاثة أيام فی وسطه وثلاثة أيام فی آخره غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر().?

ثواب صيام الشهر كله

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: ألا إن رجب شهر الله الأصم، وهو شهر عظيم، وإنما سمى الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور عند الله عزوجل حرمة وفضلا، وكان أهل الجاهلية يعظمونه فی جاهليتها، فلما جاء الإسلام لم يزدد إلا تعظيما وفضلا.

ألا وإن رجب شهر الله، وشعبان شهری، وشهر رمضان شهر أمتی.

ألا ـ ومن صام من رجب يوما إيمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الأكبر، وأطفأ صومه فی ذلك اليوم غضب الله عزوجل، وأغلق عنه بابا من أبواب النار، ولو أعطى ملاء الأرض ذهبا ما كان بأفضل من صومه ولا يستكمل أجره بشیء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه لله عزوجل، وله إذا أمسى دعوات مستجابات إن دعا شيئا فی عاجل الدنيا أعطاه الله وإلا ادخر له من الخير أفضل ما دعا به داع من أوليائه وأحبائه وأصفيائه.

ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماوات والأرض ما له عند الله من الثواب والكرامة، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين فی عمرهم بالغة أعمارهم ما بلغت، ويشفع يوم القيامة فی مثل ما يشفعون فيه، ويحشرهم فی زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم.

ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقا أو حجابا طوله مسيرة سبعين عاما ويقول الله عزوجل له عند إفطاره: لقد وجب حقك علیّ ووجبت لك محبتی وولايتی، أشهدكم يا ملائكتی أنی قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفی من البلايا كلها، من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال وأجير من عذاب القبر وكتب له أجور أولی الألباب والتوابين الأوابين وأعطى كتابه يمينه فی أوائل العابدين.

ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقا على الله عزوجل أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات وأدخل الجنة بغير حساب ويقال له: تمن على ربك ما شئت.

ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضا من نور الشمس وأعطى سوى ذلك نورا يستضیء به أهل يوم الجمع القيامة وبعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب ويعافی عقوق الوالدين وقطيعة الرحم.

ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله لصوم كل يوم بابا من أبوابها، وحرم الله جسده على النار.

ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح له بصوم كل يوم بابا من أبوابها ويقال له: ادخل من أی أبواب الجنان شئت.

ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادی: لا ـ إله إلا ـ الله، ولا يصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع حتى يقولوا: هذا نبی مصطفى، وإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله عزوجل له جناحين أخضرين منضومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، وأبدل الله سيئاته حسنات، وكتب من المقربين القوامين لله بالقسط وكأنه عبد الله عز وجل ألف عام قائما صابرا محتسبا.

ومن صام أحد عشر يوما من رجب لم يواف يوم القيامة عند ربه أفضل ثوابا منه إلا من صام مثله أو زاد عليه.

ومن صام من رجب اثنى عشر يوما كسى يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس وإستبرق يحبر بهما لو دليت حلة منهما إلى الأرض لأضاء ما بين شرقها وغربها وصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر فی ظل العرش قوائمها من در، أوسع من الدنيا

سبعین مرة، علیها صحاف الدر والیاقوت، فی کل صفحة سبعون ألف لون من الطعام، لا یشبه اللون اللون ولا الریح الریح، فیأکل منها والناس فی شدة شدیدة وکرب عظیمة.

ومن صام من رجب أربعة عشر یوما أعطاه الله من الثواب ما لا عین رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر، من قصور الجنان التی بنیت بالدر والیاقوت.

ومن صام خمسة عشر یوما وقف یوم القیامة موقف الآمنین فلا یمر به ملک ولا رسول ولا نبی إلا قال: طوبی لک أنت آمن مشرف مقرب مغبوط محبور ساکن الجنان.

ومن صام من رجب ستة عشر یوما کان فی أوائل من یرکب علی دواب من نور یطیر بهم فی عرصة الجنان إلی دار الرحمن.

ومن صام سبعة عشر یوما وضع له یوم القیامة علی الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتی یمر علی الصراط بنور تلک المصابیح إلی الجنان یشیعه الملائکة بالترحیب والتسلیم.

ومن صام من رجب ثمانیة عشر یوما زاحم إبراهیم فی قبة جنة الخلد علی سرر الدر والیاقوت.

ومن صام من رجب تسعة عشر یوما بنی الله له قصرا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهیم فی جنة عدن فیسلم علیهما ویسلمان علیه تکرمة وإیمانا بحقه وکتب له بکل یوم یصوم منه کصیام ألف عام.

ومن صام من رجب عشرین یوما فکأنما عبد الله عز وجل عشرین ألف عام.

ومن صام من رجب إحدی وعشرین یوما شفع یوم القیامة فی مثل ربیعة ومضر کلهم من أهل الخطایا والذنوب.

ومن صام من رجب اثنین وعشرین یوما نادی مناد من السماء: أبشر یا ولی الله من الله بالکرامة العظیمة ومرافقة الذین أنعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن أولئک رفیقا.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرین یوما نودی من السماء: طوبی لک یا عبد الله نصبت قلیلا ونعمت طویلا طوبی لک إذا کشف الغطاء عنک وأفضیت إلی جسیم ثواب ربک الکریم وجاورت الخلیل فی دار السلام.

ومن صام من رجب أربعة وعشرین یوما إذا نزل به ملک الموت یری له فی صوره شاب علیه حلة من دیباج أخضر علی فرس من أفراس الجنان وبیده حریر أخضر ممسک بالمسک الأذفر وبیده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان فسقاه إیاه عند خروج نفسه فهون علیه سکرات الموت ثم یأخذ روحه فی تلک الحریرة فیفوح منها رائحة یستنشقها أهل سبع سماوات فیظل فی قبره ریان ویبعث من قبره ریان حتی یرد حوض النبی صلی الله علیه و اله.

ومن صام من رجب خمسة وعشرین یوما فإنه إذا أخرج من قبره یلقاه سبعون ألف ملک بید کل ملک منهم لواء من در ویاقوت ومعهم طرائف الحلی والحلل فیقولون: یا ولی الله التجأت إلی ربک فهو من أول الناس دخولا فی جنات عدن مع المقربین الذین رضی الله عنهم ورضوا عنه وذلک الفوز العظیم.

ومن صام من رجب ستة وعشرین یوما بنی الله له فی ظل العرش مائة قصر من در ویاقوت علی رأس کل قصر خیمة حریر من حریر الجنان یسکنها ناعما والناس فی الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرین یوما وسع الله علیه القبر مسیرة أربعمائة ألف عام وملأ جمیع ذلک مسکا وعنبرا.

ومن صام من رجب ثمانیة وعشرین یوما جعل الله عز وجل بینه وبین النار سبع خنادق کل خندق ما بین السماء والأرض مسیرة خمسمائة عام.

ومن صام من رجب تسعة وعشرین یوما غفر الله له ولو کان عشارا ولو کانت امرأة فاجرة فجرت سبعین مرة بعد ما أرادت به وجه الله تعالی والخلاص من جهنم یغفر الله لها.

ومن صام من رجب ثلاثین یوما نادی مناد من السماء: یا عبد الله أما ما مضی فقد غفر لک فاستأنف العمل فیما بقی وأعطاه الله فی

الجنـان کلها فی کل جنـهٔ أربعین مدینـهٔ وفی کل أربعون ألف ألف قصـر کل قصـر أربعون ألف ألف بیت فی کل بیت أربعون ألف ألف مائـدهٔ من ذهب علی کـل مائـدهٔ أربعون ألف ألف قصـعهٔ فی کل قصـعهٔ أربعون ألف ألف لون من الطعام والشـراب لکل طعام وشـراب من ذلک لون علی حـدهٔ فی کل بیت أربعون ألف سـریر من ذهب طول کل سـریر ألف ذراع فی ألفی ذراع علی کل سـریر جاریهٔ من الحور علیها ثلاثمائهٔ ألف ذؤابهٔ من نور یحمل کل ذؤابهٔ منها ألف ألف وصیفهٔ یغلقها بالمسک والعنبر إلی أن یوافیها صائم رجب، هذا لمن صام شهر رجب کله.?

قیل: یا نبی الله فمن عجز عن صیام رجب لضعف أو لعلهٔ کانت به أو امرأهٔ غیر طاهرهٔ یصنع ما ذا لینال ما وصفت؟

قال?: یتصـدق فی کل یوم برغیف علی المساکین والذی نفسـی بیده إنه إذا تصدق بهذا الصدقهٔ فینال ما وصـفت وأکثر إنه لو اجتمع جمیع الخلائق علی أن یقدروا قدر ثوابه من أهل السماوات والأرضین ما بلغوا عشر ما یصیب فی الجنان من الفضائل والدرجات.?

قیل: یا رسول الله صلی الله علیه و اله فمن لم یقدر علی هذه الصدقهٔ یصنع ما ذا لینال ما وصفت؟

قـال?: فیسـبح الله عزوجل کل یوم من رجب إلی تمام ثلاثین یوما بهـذا التسبیـح مائـهٔ مرهٔ: (سـبحان الإله الجلیل، سـبحان من لاینبغی التسبیح إلا له، سبحان الأعز الأکرم، سبحان من لبس العز وهو له أهل().?)

من عجز عن صوم الشهر کله

قـال رسول الله صـلی الله علیه و اله?: رجب شـهر الله وشـعبان شـهری ورمضان شـهر أمتی ?ثم قال?: من صامه کله اسـتوجب علی الله ثلاثهٔ أشیاء: مغفرهٔ لجمیع ما سلف من ذنوبه، وعصمهٔ فیما بقی من عمره، وأمانا من العطش یوم الفزع الأکبر ?فقام شیخ ضعیف وقال: یا رسول الله صـلی الله علیه و اله: إنی عاجز عن صـیامه کله، فقال رسول الله صـلی الله علیه و اله?: صم أول یوم منه فإن الحسـنهٔ بعشـر أمثالها، وأوسط یوم منه وآخر یوم منه فإنک تعطی ثواب من صامه کله().?

الغسل فی رجب

من العبادات المستحبهٔ فی شهر رجب الغسل علی تفصیل مذکور فی کتب الفقه والحدیث والأدعیهٔ.

قال رسول الله صـلی الله علیه و اله?: من أدرک شـهر رجب فاغتسل فی أوله وفی وسـطه وفی آخره، خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه? .()

الدعاء والتوسّل والاستغفار

کما ورد التأکید فی شهر رجب علی کثرهٔ الاستغفار والدعاء والتوسّل، إذ أنّ الإجابهٔ فیه سریعهٔ وتلبیهٔ الدعوهٔ خلاله لا تؤخّر.

قال أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام?: رجب شهر عظیم یضاعف الله فیه الحسنات ویمحو فیه السیئات().?

وعن رسول الله صـلی الله علیه و اله?: رجب شهر الاستغفار لأُمّتی، أکثروا فیه الاستغفار فإنّه غفور رحیم، وشعبان شهری، استکثروا فی رجب من قول: (أستغفر الله) واسألوا الله الإقالهٔ والتوبهٔ فیما مضی والعصمهٔ فیما بقی من آجالکم، وأکثروا فی شعبان الصلاهٔ علی نبیّکم وأهله، ورمضان شهر الله تبارک وتعالی استکثروا فیه من التهلیل والتکبیر والتحمید والتمجید والتسبیح وهو ربیع الفقراء، وإنّما جعل الله الأضـحی لتشبـع المسـاکین من اللحم فـأظهروا من فضـل ما أنعم الله به علیکم علی عیالاتکم وجیرانکم وأحسـنوا جوار نعم الله علیکم وواصـلوا إخوانکـم وأطعموا الفقراء والمساکین من إخوانکم فإنّه من فطّر صائماً فله مثل أجره من غیر أن ینقص من أجره شیئاً، وسمّی شهر رمضان شـهر العتق لأنّ لله فی کلّ یوم ولیلهٔ سـتمائهٔ عتیق وفی آخره مثل ما أعتق فیما مضی، وسمّی شهر شعبان شهر الشفاعهٔ لأنّ رسولکم یشـفع لکلّ من یصلّی علیه فیه، وسـمّی شـهر رجب شـهر الله الأصب لأنّ الرحمهٔ علی أُمّتی تصبّ صبّاً فیه ویقال الأصم لأنّه

نهی فیه عن قتال المشرکین وهو من الشهور الحرم().?

وعن النبی صلی الله علیه و اله قال?: إنّ الله تبارک وتعالی نصب فی السماء السابعة ملکاً یقال له: الداعی فإذا دخل شهر رجب ینادی ذلک الملک کلّ لیلة منه إلی الصباح: طوبی للذاکرین، طوبی للطائعین، ویقول الله تعالی: أنا جلیس من جالسنی، ومطیع من أطاعنی، وغافر من استغفرنی، الشهر شهری، والعبد عبدی، والرحمة رحمتی، فمن دعانی فی هذا الشهر أجبته، ومن سألنی أعطیته، ومن استهدانی هدیته، وجعلت هذا الشهر حبلاً بینی وبین عبادی فمن اعتصم به وصل إلیّ().?

الإکثار من الصلاة

وقد ندب أیضاً خلال شهر رجب المبارک إلی الإکثار من الصلاة التی هی قربان کلّ تقی بل وکما فی الخبر الشریف إنّ لکلّ لیلة منه صلاة، أمّا الثواب المعدّ للمصلّین فکثیر جداً وقد أشار إلیه رسول الله صلی الله علیه و اله فی نفس الخبر وهو مذکور فی (وسائل الشیعة) بتفاصیله()، وهذه بعض ما ورد فی الصلوات المندوبة فی شهر رجب:

الصلاة فی رجب

عن سلمان الفارسی (رضوان الله علیه) قال: دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و اله فی وقت لم أکن أدخل علیه، فقال?: یا سلمان ألا أحدثک بحدیث من غرائب حدیثی.?

قلت: بلی بأبی أنت وأمی یا رسول الله.

قال?: نعم یا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة یصلی فی هذا الشهر ثلاثین رکعة وکان شهر رجب، یقرأ فی کل رکعة بفاتحة الکتاب مرة و?قل یا أیها الکافرون ?مرة وثلاث مرات? قل هو الله أحد ?إلا وضع الله تعالی عنه کل ذنب عمله من صغیر وکبیر، وأعطاه الله من الأجر کمن صام ذلک الشهر کله من ذکر وأنثی، وکتب من المصلین إلی السنة القابلة، وکتب الله له إلی السنة القابلة لکل یوم ثواب حجة وعمرة، ورفع له فی ذلک الشهر عمل شهید من شهداء بدر، وکتب الله له فی ذلک الشهر لکل یوم یصومه عبادة سنة، ورفع له ألف ألف درجة، فإن صام الشهر کله فقد نجا من النار ووجبت له الجنة. یا سلمان أخبرنی بذلک جبرئیل وقال: یا محمد هذه علامة ما بینک وبین المنافقین فإن المنافقین لا یقدرون علی أن یفعلوا هذا أبدا.?

قال سلمان: فقلت یا حبیبی یا رسول الله فکیف أصلی؟

قال?: صل من أول الشهر عشر رکعات تقرأ فیها ما قلت لک فإذا سلمت فارفع یدیک إلی السماء وقل: لا إله إلا الله وحده لاشریک له، له الملک وله الحمد، یحیی ویمیت وهو حی لا ـ یموت، بیده الخیر کله وهو علی کل شیء قدیر. اللهم لا ـ مانع لما أعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک الجد. ثم تمسح وجهک. وتصلی فی وسط الشهر مثل ذلک وتقرأ فیها بفاتحة الکتاب وقل یا أیها الکافرون وقل هو الله أحد ثلاث مرات وإذا سلمت فارفع یدیک إلی السماء وقل: لا إله إلا الله وحده لا شریک له، له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر إلها واحدا أحدا صمدا لم یتخذ صاحبة ولا ولدا. ثم تمسح بهما وجهک، ثم تصلی من آخر الشهر عشر رکعات تقرأ فی کل رکعة مثل ذلک فإذا سلمت فارفع یدیک إلی السماء وقل:

لا إله إلا الله وحده لا شریک له، له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت، بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر وصلی الله علی محمد النبی الأمی ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثم تمسح بهما وجهک وسل حاجتک. فإنک یستجاب لک الدعاء ویجعل الله تعالی بینک وبین النار سبع خنادق کل خندق کما بین السماء والأرض وکتب الله لک بکل رکعة ألف رکعة وکتب الله لک براءة من النار وجوازا علی الصراط.?

فلما فرغ النبی صلی الله علیه و اله من بیان ذلک خر سلمان ساجدا لله تعالی شکرا لما سمع من النبی صلی الله علیه و اله وصام ذلک

الیوم().

مائهٔ قصر فی الجنهٔ

عن النبی صلی الله علیه و اله قال?: من قرأ فی لیلهٔ من شهر رجب? قل هو الله أحد ?مائهٔ مرهٔ فی رکعتین فکأنما صام مائهٔ سنهٔ فی سبیل الله، وأعطاه الله مائهٔ قصر فی الجنهٔ کل قصر فی جوار النبی صلی الله علیه و اله().?

ستون حجهٔ وعمرهٔ

قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: من صلی فی رجب ستین رکعهٔ، فی کل لیلهٔ منه رکعتین، یقرأ فی کل رکعهٔ منها فاتحهٔ الکتاب مرهٔ، و?قل یا أیها الکافرون ?ثلاث مرات، و?قل هو الله أحد ?مرهٔ، فإذا سلم منهما رفع یدیه وقال: (لا إله إلا الله، وحده لا شریک له، له الملک وله الحمد، یحیی ویمیت، وهو حی لا یموت، بیده الخیر، وهو علی کل شیء قدیر، وإلیه المصیر، ولا حول ولا قوهٔ إلا بالله العلی العظیم، اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد، النبی الأمی وآله) ویمسح بیدیه وجهه،فإن الله سبحانه یستجیب الدعاء، ویعطی ثواب ستین حجهٔ وستین عمرهٔ().?

کیوم ولدته أمه

عن النبی صلی الله علیه و اله قال?: من صلی رکعتین فی أول لیلهٔ من رجب بعد العشاء، یقرأ فی أول رکعهٔ فاتحهٔ الکتاب و?ألم نشرح ?مرهٔ و?قل هو الله أحد ?ثلاث مرات، وفی الرکعهٔ الثانیهٔ فاتحهٔ الکتاب و?ألم نشرح ?و?قل هو الله أحد ?والمعوذتین، ثم یتشهد ویسلم، ثم یهلل الله ثلاثین مرهٔ ویصلی علی النبی صلی الله علیه و اله ثلاثین مرهٔ فإنه یغفر له ما سلف من ذنوبه ویخرجه من الخطایا کیوم ولدته أمه().?

عبادهٔ ستین سنهٔ

عن سلمان عن النبی صلی الله علیه و اله قال?: من صلی لیلهٔ من لیالی رجب عشر رکعات، یقرأ فی کل رکعهٔ فاتحهٔ الکتاب و?قل یا أیها الکافرون ?مرهٔ و?قل هو الله أحد ?ثلاث مرات، غفر الله له کل ذنب عمل وسلف له من ذنوبه، وکتب الله له بکل رکعهٔ عبادهٔ ستین سنهٔ، وأعطاه الله بکل سورهٔ قصرا من لؤلؤهٔ فی الجنهٔ().?

ألف حسنهٔ لکل یوم

عن النبی صلی الله علیه و اله قال?: من صلی یوم الجمعهٔ فی شهر رجب ما بین الظهر والعصر أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعهٔ الحمد مرهٔ وآیهٔ الکرسی سبع مرات و?قل هو الله أحد ?خمس مرات ثم قال: (أستغفر الله الذی لا إله إلا هو وأسأله التوبهٔ) عشر مرات کتب الله له من یوم یصلیها إلی یوم یموت کل یوم ألف حسنهٔ، وأعطاه الله تعالی بکل آیهٔ قرأها مدینهٔ فی الجنهٔ من یاقوتهٔ حمراء، وبکل حرف قصراً فی الجنهٔ من درهٔ بیضاء، وزوجه الله تعالی من الحور العین، ورضی عنه رضاً لا سخط بعده، وکتب من العابدین، وختم الله تعالی له بالسعادهٔ والمغفرهٔ، وکتب الله له بکل رکعهٔ صلاها خمسین ألف صلاهٔ، وتوجه بألف تاج، ویسکن الجنهٔ مع الصدیقین، ولا یخرج من الدنیا حتی یری مقعده من الجنهٔ().?

ما لا یصفه الواصفون

قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: من صلی فی الیوم الثالث من رجب أربع رکعات، یقرأ بعد الفاتحة?: وَإِلَهُکُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاّ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الرّحْمَنُ الرّحِیمُ ?إلی قوله? أن القوة لله جمیعا وأن الله شدید العذاب() ?أعطاه الله من الأجر ما لا یصفه الواصفون().?

خرج من ذنوبه کلها

قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: ومن صلی فی النصف من رجب یوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسین رکعة، یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة، و?قل هو الله أحد ?مرة، و?قل أعوذ برب الفلق ?مرة، و?قل أعوذ برب الناس ?مرة، خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه، وحشر من قبره مع الشهداء، ویدخل الجنة مع النبیین، ولا یعذب فی القبر، ویرفع عنه ضیق القبر وظلمته، وقام من قبره ووجهه یتلألأ().?

ثواب شهداء بدر

عن سلمان قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: ما من مؤمن ولا مؤمنة یصلی فی هذا الشهر ثلاثین رکعة، وهو شهر رجب، یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و?قل هو الله أحد ?ثلاث مرات و?قل یا أیها الکافرون ?ثلاث مرات، إلا محا الله عنه کل ذنب عمله فی صغره وکبره، وأعطاه الله من الأجر کمن صام ذلک الشهر کله، وکتب عند الله من المصلین إلی السنة المقبلة، ورفع له کل یوم ثواب شهید من شهداء بدر، وکتب الله له بصوم کل یوم یصومه منه عبادة سنة، ورفع له ألف درجة، فإن صام الشهر کله أنجاه الله من النار، وأوجب له الجنة ?إلی أن قال: قلت: متی أصلیها؟ قال?: تصلی فی أوله عشر رکعات ?إلی أن قال?: وصل فی وسط الشهر عشر رکعات، وصل فی آخر الشهر عشر رکعات، تقرأ فی کل رکعة الحمد مرة و?قل هو الله أحد ?ثلاث مرات و?قل یا أیها الکافرون? ثلاث مرات().?

إحیاء اللیل

من أفضل الأعمال فی شهر رجب: إحیاء اللیل بالعبادة.

عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال?: ومن أحیا لیلة من لیالی رجب أعتقه الله من النار وقبل شفاعته فی سبعین ألف رجل من المذنبین().?

وعن الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله أنه قال?: من صام ثلاثة أیام من رجب وقام لیالیها فی أوسطه ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، لا یخرج من الدنیا إلا علی التوبة النصوح، ویغفر له بکل یوم صامه سبعون کبیرة، ویقضی له سبعون حاجة عند الفزع الأکبر، وسبعون حاجة إذا دخل قبره، وسبعون حاجة إذا خرج من قبره، وسبعون حاجة إذا نصب المیزان، وسبعون حاجة عند الصراط، وکأنما عتق بکل یوم یصومه سبعین من ولد إسماعیل، وکأنما ختم القرآن سبعین ألف مرة، وکأنما رابط فی سبیل الله سبعین سنة، وکأنما بنی سبعین قنطرة فی سبیل الله، وشفع فی سبعین من أهل بیته ممن وجبت له النار، وبنی له فی جنات الفردوس سبعون ألف مدینة، فی کل مدینة سبعون ألف قصر، وفی کل قصر ألف حوراء، ولکل حوراء سبعون ألف خادم().?

التصدق

ومن أفضل الأعمال فی شهر رجب: التصدق فی سبیل الله.

عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال?: ومن تصدق بصدقة فی رجب ابتغاء وجه الله، أکرمه الله یوم القیامة فی الجنة من الثواب ما لا

عین رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر علی قلب بشر().?

وفی الوسائل باب تحت عنوان (باب استحباب الصدقهٔ والتسبیح کل یوم من رجب)()....

وقـد روی عن رسول الله صـلی الله علیه و اله فی حـدیث طویل: أن رجلا قال له: یا نبی الله فمن عجز عن صـیام رجب لضـعف أو لعلهٔ کانت به، أو امرأهٔ غیر طاهرهٔ، یصـنع ما ذا لینال ما وصـفت؟ قال?: یتصدق فی کل یوم برغیف علی المساکین، والذی نفسـی بیده إنه إذا تصـدق بهـذه الصدقـهٔ کـل یوم، ینـال مـا وصـفت وأکثر، إنه لو اجتمع جمیع الخلائـق کلهـم من أهل السـماوات والأرض علی أن یقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما یصیب فی الجنان من الفضائل والدرجات().?

لیلهٔ الرغائب

ومن اللیالی العظیمـهٔ فی شـهر رجب المبارک: هی لیلـهٔ الرغائب، وقـد سـمّتها الملائکـهٔ کما فی الخبر بهذا الاسم، وأوصـی رسول الله صلی الله علیه و اله بها، ودعا إلی صوم الیوم الذی قبلها، وهی أوّل لیلهٔ جمعهٔ من شهر رجب.

فعن النبی صـلی الله علیه و اله قال?: لا تغفلوا عن أوّل جمعهٔ من رجب، فإنّها لیلهٔ تسـمّیها الملائکهٔ لیلهٔ الرغائب، وذلک أنّه إذا مضـی ثلث اللیل اجتمعت ملائکهٔ السـماوات والأرض فی الکعبهٔ وحولها، فیقول الله تعالی: یا ملائکتی سـلونی ما شـئتم، فیقولون: ربّنا حاجتنا أن تغفر لصوّام رجب، فیقول الله تعـالی: قـد فعلت ذلک، ?ثمّ قال صـلی الله علیه و اله?: ما من أحـد یصوم أوّل خمیس من رجب ثمّ یصـلّی بین العشـاءین لیلـهٔ الجمعـهٔ اثنتی عشـرهٔ رکعـهٔ، یفصـل بین کلّ رکعتین بتسـلیمهٔ، یقرأ فی کلّ رکعـهٔ الحمـد مرّهٔ والقـدر ثلاثاً والتوحیـد اثنتی عشـرهٔ، فـإذا سـلّم قال: (اللهمّ صلّ علی محمّـد وآله) سـبعین مرّهٔ، ثمّ یسـجد ویقول فی سـجوده: (سـبّوح قـدّوس ربّ الملائکـهٔ والروح) سـبعین مرّهٔ، ثمّ یرفع رأسه ویقول: (ربّ اغفر وارحم وتجـاوز عمّـا تعلم إنّـک أنت العلی الأـعظم) سـبعین مرّهٔ، ثمّ یسـجد أُخری ویقول فیها ما قاله فی الأُولی، ثمّ یسأل الله تعالی فی سـجوده حاجته، تقضـی إن شاء الله تعالی ?ثمّ قال صـلی الله علیه و اله?: والـذی نفسـی بیده لا یصل عبد أو أمهٔ هذه الصـلاهٔ إلّا غفر الله تعالی له ذنوبه ولو کانت مثل زبد البحر وعدد الرمل وزنهٔ الجبال وعدد ورق الأشجار، وشفع یوم القیامهٔ فی سبع مائهٔ من أهل بیته ممّن قد استوجب النار().?

أیام البیض ولیالیها

إنّ هـذه اللیالی الثلاث وهی: لیلـهٔ ۱۳ و۱۴ و۱۵ من شـهر رجب وأیامها من أشـرف اللیالی والأیام فی هذا الشـهر، ولها أعمال خاصّـهٔ مذکورهٔ فی کتب الأدعیهٔ، وقد سمیت ب (الأیام البیض) لما روی فی کتاب (علل الشرائع) للشیخ الصدوق:?

عن زر بن حبیش قال: سألت ابن مسعود عن الأیّام البیض وما سببها وکیف سمیت؟

قال: سـمعت النبی صـلی الله علیه و اله یقول?: إنّ آدم لمّا عصـی ربّه تعالی ناداه منادٍ من لدن العرش: یا آدم اخرج من جواری فإنّه لا یجاوزنی أحد عصانی.

فبکی وبکت الملائکهٔ.

فبعث الله عزّوجلّ إلیه جبرئیـل فأهبطه إلی الأـرض مسوداً، فلمّـا رأته الملائکـهٔ ضـجّت وبکت وانتحبت وقـالت: یـا ربّ خلقـاً خلقته ونفخت فیه من روحک وأسجدت له ملائکتک بذنب واحد حوّلت بیاضه سواداً.

فنادی منادٍ من السـماء: أن صم لربّک الیوم فصام فوافق یوم الثالث عشـر من الشـهر، فذهب ثلث السواد، ثم نودی یوم الرابع عشـر: أن صم لربـک الیوم، فصـام فـذهب ثلثا السواد، ثمّ نودی یوم الخامس عشـر بالصـیام فصام، فأصـبح وقـد ذهب السواد کلّه، فسـمّیت أیّام البیض للذی ردّ الله عزّوجلّ فیه علی آدم من بیاضه، ثمّ نادی منادٍ من السـماء: یا آدم هذه الثلاثهٔ أیّام جعلتها لک ولولدک من صامها فی کلّ شهر فکأنّما صام الدهر().?

الليالی البيض

عن جعفر بن محمـد عليه السـلام قال?: أعطيت هذه الأمة ثلاثة أشـهر لم يعطها أحد من الأمم: رجب وشـعبان وشـهر رمضان، وثلاث ليال لم يعط أحـد مثلها: ليلـة ثلاث عشـرة وليلة أربع عشـرة وليلة خمس عشـرة من كل شـهر، وأعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحـد من الأـمم: يس وتبارك الملك و?قل هو الله أحـد ?فمن جمع بين هـذه الثلاث فقـد جمع أفضل ما أعطيت هـذه الأمـة ?فقيل: كيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال?: يصـلی كل ليلة من ليالی البيض من هذه الثلاثة أشهر فی الليلة الثالثة عشرة ركعتين يقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور، وفی الليلة الرابعة عشرة أربع ركعات يقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور، وفی الليلـة الخامسـة عشـرة ست ركعات يقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور، فيحوز فضل هذه الأشـهر الثلاثة ويغفر له كل ذنب سوی الشرك().?

الأيام البيض

عن الصـادق عليه السـلام قـال?: من صـام أيـام البيض من رجب، كتب الله له بكل يوم صـيام سـنة وقيامها، ووقف يوم القيامـة موقف الآمنين().?

عمل أم داود

أمّـا أعمـال هـذه الليـالی المباركـة من شـهر رجب فهی كثيرة منهـا: أعمال اُمّ داود بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب عليهم السـلام، وكانت قد أرضـعت الصادق عليه السـلام بلبن ابنها داود، وكان من قصّـتها أنّ المنصور العبّاسی (عليه اللعنة) أخذ ولدها داود فسيّره إلی العراق فحبسه أشدّ الحبس

تقول أم داود وهی فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسـين : لما قتل أبو الدوانيق عبد الله بن الحسن بن الحسين بعد قتل ابنيه محمد وإبراهيم، حمـل ابنی داود بن الحسـين من المدينـة مكبلاـ بالحديـد مع بنی عمه الحسـنيين إلی العراق، فغـاب عنی حينـا وكان هناك مسـجونا، فـانقطع خبره وأعمی أثره، وكنت أدعو الله وأتضـرع إليه وأسـأله خلاـصه، وأسـتعين بـإخوانی من الزهـاد والعباد وأهل الجد والاجتهاد وأسألهم أن يـدعوا الله لی أن يجمع بينی وبين ولدی قبل موتی، فكانوا يفعلون ولا يقصـرون فی ذلك، وكان يصل إلیّ أنه قـد قتل، ويقول قوم: لا قـد بنی عليه أسـطوانة مع بنی عمه، فتعظم مصـيبتی ويشـتد حزنی، ولا أری لـدعائی إجابـة ولا لمسألتی نجحا، فضاق بذلك ذرعی وكبر سنی، ورق

عظمی وصرت إلی حد اليأس من ولدی، لضعفی وانقضاء عمری.

قالت: ثم إنی دخلت علی أبی عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وكان عليلا، فلما سألته عن حاله ودعوت له وهممت الانصراف قال لی?: يا أم داود ما الذی بلغك عن داود؟?

وكنت قد أرضـعت جعفر بن محمد عليه السلام بلبنه فلما ذكره لی بكيت وقلت: جعلت فداك أين داود، داود محتبس فی العراق وقد انقطع عنی خبره ويئست من الاجتماع معه وإنی لشديدة الشوق إليه والتلهف عليه، وأنا أسألك الدعاء له فإنه أخوك من الرضاعة.

قـالت: فقـال لی أبو عبـد الله عليه السـلام?: يـا أم داود فـأين أنت عن دعاء الاسـتفتاح والإجابـة والنجاح، وهو الـدعاء الـذی يفتـح الله عزوجل له أبواب السماء وتتلقی الملائكة وتبشر بالإجابة، وهو الدعاء المستجاب الذی لا يحجب عن الله عزوجل، ولا لصاحبه عند الله تبارك وتعالی ثواب دون الجنة.?

قالت: قلت: وكيف لى يا ابن الأطهار الصادقين؟

فقال لى?: يا أُمّ داود، قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصمّ، فصومى الثلاثة الأيّام البيض، وهو اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، واغتسلى فى اليوم الخامس عشر وقت الزوال، وصلّى الزوال ثمان ركعات، وتحسّنى قنوتهنّ وركوعهنّ وسجودهنّ، ثمّ صلّى الظهر وركعتين بعد الظهر وتقولين بعد الركعتين: (يا قاضى حوائج الطالبين) مائة مرّة، ثمّ تصلّين بعد ذلك ثمان ركعات تقرئين فى كلّ ركعة يعنى من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرّات? قل هو الله أحد ?وسورة الكوثر مرّة.

ثمّ صلّى العصر، ولتكن صلاتك فى ثوب نظيف واجتهدى أن لا يدخل عليك أحد يكلّمك، وإذا فرغت من العصر فالبسى أطهر ثيابك واجلسى فى بيت نظيف على حصير نظيف، ثمّ استقبلى القبلة واقرئى الحمد مائة مرّة و?قل هو الله أحد ?مائة مرّة وآية الكرسى عشر مرّات، ثمّ اقرئى سورة الأنعام وبنى إسرائيل والكهف ولقمان ويس والصافات وحم السجدة وحمعسق وحم الدخان والفتح والواقعة وسورة الملك ون القلم و?إذا السماء انشقّت ?وما بعدها إلى آخر القرآن.

وإن لم تحسنى ذلك ولم تحسّنى قراءته من المصحف كرّرت? قل هو الله أحد ?ألف مرّة، ثمّ علّمها الدعاء المعروف بدعاء أُمّ داود وقد ذكرناه فى كتاب (الدعاء والزيارة)().

ثم قال عليه السلام?: فإذا فرغت من الدعاء فاسجدى على الأرض وعفرى خديك على الأرض وقولى: (لك سجدت وبك آمنت، فارحم ذلى وفاقتى وكبوتى لوجهى) واجهدى أن تسبح عيناك ولو مقدار رأس الذباب دموعا، فإنه آية إجابة هذا الدعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة، فاحفظى ما علمتك، ثم احذرى أن يخرج عن يديك إلى يد غيرك ممن يدعو به لغير حق، فإنه دعاء شريف وفيه اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وأعطى، ولو أن السماوات والأرض كانتا رتقا، والبحار بأجمعها من دونها وكان ذلك كله بينك وبين حاجتك يسهل الله عزوجل الوصول إلى ما تريدين، وأعطاك طلبتك وقضى لك حاجتك وبلغك آمالك، ولكل من دعا بهذا الدعاء الإجابة من الله تعالى، ذكرا كان أو أنثى، ولو أن الجن والإنس أعداء لولدك لكفاك الله مؤونتهم وأخرس عنك ألسنتهم وذلل لك رقابهم إن شاء الله.?

قالت أم داود: فكتب لى هذا الدعاء وانصرفت منزلى ودخل شهر رجب، فتوخيت الأيام وصمتها ودعوت كما أمرنى، وصليت المغرب والعشاء الآخرة وأفطرت، ثم صليت من الليل ما سنح لى مرتب فى ليلى، ورأيت فى نومى كما صليت عليه من الملائكة والأنبياء والشهداء والأبدال والعباد، ورأيت النبى صلى الله عليه و اله فإذا هو يقول لى?: يا بنية يا أم داود أبشرى فكل من ترين أعوانك وإخوانك وشفعائك، وكل من ترين يستغفرون لك ويبشرونك بنجح حاجتك، فأبشرى بمغفرة الله ورضوانه، فجزيت خيرا عن نفسك، وأبشرى بحفظ الله لولدك ورده عليك إن شاء الله.?

قالت أم داود: فانتبهت عن نومى فو الله ما مكثت بعد ذلك إلا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجد المسرع حتى قدم على داود، فقال: يا أماه إنى لمحتبس بالعراق فى أضيق المحابس وعلى ثقل الحديد وأنا فى حال اليأس من الخلاص إذ نمت فى ليلة النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خفضت لى حتى رأيتك فى حصير فى صلاتك وحولك رجال رؤوسهم فى السماء وأرجلهم فى الأرض، عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك، وقال قائل جميل الوجه، حلية النبى صلى الله عليه و اله، نظيف الثوب، طيب الريح، حسن الكلام فقال: يا ابن العجوز الصالحة أبشر فقد أجاب الله عزوجل دعاء أمك، فانتبهت فإذا أنا برسول أبى الدوانيق فأدخلت عليه من الليل، فأمر بفك حديدى والإحسان إلى وأمر لى بعشرة آلاف درهم وأن أحمل على نجيب وأستسعى بأشد السير فأسرعت حتى دخلت إلى المدينة.

قالت: أم داود مضيت به إلى أبى عبد الله عليه السلام فسلم عليه وحدثه بحديثه.

فقال له الصادق عليه السلام?: إن أبا الدوانيق رأى فى النوم علياً عليه السلام يقول له: أطلق ولدى وإلا لألقينك فى النار، ورأى كأن

تحت قدميه النيران فاستيقظ وقد سقط في يده فأطلقك().?

زيارة الإمام الحسين عليه السلام

وفي شهر رجب المبارك ندب إلى زيارة الأماكن المقدّسة ومن أفضلها زيارة الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء، حيث ورد التأكيد الكثير عليها.

قال الإمام الصادق عليه السلام?: من زار قبر الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة().?

وعن البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: فقال?: في النصف من رجب والنصف من شعبان().?

زيارة الإمام الرضا عليه السلام

من أفضل الأعمال في شهر رجب: زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان.

وفي الوسائل: باب في استحباب اختيار زيارة الرضا عليه السلام وخصوصا في رجب على الحج والعمرة المندوبين().

وعن محمد بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام متمتعا بالعمرة إلى الحج، فأعانه الله تبارك وتعالى على عمرته وحجه، ثم أتى المدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه و اله، ثم أتاك عارفا بحقك يعلم أنك حجته على خلقه وبابه الذي يؤتى منه، فسلم عليك، ثم أتى أبا عبد الله عليه السلام فسلم عليه، ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام، ثم انصرف إلى بلاده، فلما كان وقت الحج رزقه الله تعالى ما يحج به، فأيهما أفضل لهذا الذي حج حجة الإسلام، يرجع فيحج أيضا أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه؟ قال?: بل يأتي خراسان فيسلم على أبي الحسن عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب، ولكن لا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإن علينا وعليكم من السلطان شنعة()?

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

من أفضل الأعمال في شهر رجب: زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف، وذلك ليلة المبعث الشريف ليلة ۲۷ من رجب.

وقد أشاد ابن بطوطة() وغيره إلى عظمة الكرامات التي تقع في حرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام خلال هذه الليلة العظيمة().

يقول المحدث القمي: واعلم أن أبا عبد الله محمد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل السنة وقد عاش قبل ستة قرون قد أتى بذكر المرقد الطاهر لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام في رحلته المعروفة باسمه (رحلة ابن بطوطة) عند ما ذكر دخوله مدينة النجف الأشرف في عودته من مكة المعظمة فقال: وأهل هذه المدينة كلهم رافضية وهذه الروضة ظهرت لها كرامات، منها أن في ليلة السابع والعشرين من رجب وتسمى عندهم ليلة المحيا يؤتى إلى تلك الروضة بكل مُقعد من العراقَين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلاثون والأربعون ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكر وتال ومشاهد الروضة، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصحّاء من غير سوء وهو يقولون: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثقات ولم أحضر تلك الليلة، لكنّي رأيت بمدرسة الضيّاف ثلاثة من الرّجال، أحدهم من أرض الرّوم، والثّاني من اصفهان، والثّالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني إنّهم لم يدركوا الليلة المحيي، وانّهم منتظرون أوانها من عام آخر، وهذه اللّيلة يجتمع لها

النّاس من البلاد خلق كثير، ويقيمون سوقاً عظيمة مدّة عشرة أيّام().

العمرة الرجبية

من أفضل الأعمال فی شهر رجب: هی العمرة الرجبیة.

وفی الوسائل: باب تأکد استحباب العمرة فی رجب().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال?: المعتمر یعتمر فی أی شهور السنة شاء، وأفضل العمرة عمرة رجب().?

وعنه علیه السلام قال?: فأفضل العمرة عمرة رجب().?

وعنه علیه السلام أنه سئل: أی العمرة أفضل عمرة فی رجب أو عمرة فی شهر رمضان؟ فقال?: لا، بل عمرة فی شهر رجب أفضل().?

فصل مناسبات شهر رجب

فصل مناسبات شهر رجب

إنّ فی شهر رجب الأصب مناسبات عظیمة ینبغی للمسلمین أن یعیروها الاهتمام المناسب والحفاوة اللائقة، منها ولادات المعصومین علیهم السلام ووفیاتهم، وکذلک المبعث النبوی الشریف وغیره، فإن تعظیمها تعظیم لشعائر الله، قال تعالی?: ذَلِکَ وَمَن یُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَی الْقُلُوبِ().?

وقال الإمام الصادق علیه السلام?: فأحیوا أمرنا، رحم الله من أحیی أمرنا().?

ولادة الإمام الباقر علیه السلام

فی الیوم الأول من شهر رجب سنة ۵۷ هجریة، کانت ولادة الإمام الباقر علیه السلام علی روایة الشیخ الکلینی والطوسی والطبرسی (قدس سرهم).

اسمه الشریف: محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

کنیته: أبو جعفر.

لقبه: باقر العلم، والشاکر لله، والهادی، والأمین، والشبیه؛ لأنه کان یشبه رسول الله صلی الله علیه و اله.

صفاته: کان علیه السلام ربع القامة، دقیق البشرة، جعد الشعر، أسمر له خال علی خده، وخال أحمر فی جسده، ضامر الکشح، حسن الصوت، مطرق الرأس.

أمه: فاطمة (أم عبد الله) بنت الإمام الحسن علیه السلام، وقیل: أمه أم عبدة بنت الحسن بن علی علیه السلام.

مولده: فی المدینة المنورة (علی ساکنها آلاف التحیة والسلام) یوم الثلاثاء، وقیل: یوم الجمعة، غرة رجب، وقیل: الثالث من صفر سنة سبع وخمسین من الهجرة.

وفاته: قبض بالمدینة المنورة مسموماً شهیدا، فی السابع من ذی الحجة، وقیل: فی شهر ربیع الآخر، سنة أربع عشرة ومائة، وله من العمر یومئذ سبع وخمسون سنة، مثل عمر أبیه وجده.

إقامته: أقام مع جده الإمام الحسین علیه السلام ثلاث سنین أو أربع سنین وحضر واقعة الطف، ومع أبیه السجاد علیه السلام أربعا وثلاثین سنة وعشرة أشهر أو تسعاً وثلاثین سنة، وبعد أبیه تسع عشرة سنة، وقیل: ثمانی عشرة سنة وذلک فی أیام إمامته.

کان فی سنی إمامته ملک الولید بن یزید، وسلیمان، وعمر بن عبد العزیز، ویزید بن عبد الملک، وهشام أخوه، والولید بن یزید، وإبراهیم أخوه، وفی أول ملک إبراهیم توفی مسموماً، قال أبو جعفر بن بابویه: سمه إبراهیم بن الولید بن یزید.

مرقده الشريف: بالبقيع الغرقد.

أولاده سبعة: جعفر الإمام عليه السلام وكان يكنى به، وعبد الله الأفطح من أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر، وعبد الله وإبراهيم من أم حكيم بنت أسد الثقفية، وعلى وأم سلمة وزينب من أم ولد، ويقال: زينب لأم ولد أخرى، ويقال: له ابنة واحدة وهى أم سلمة، درجوا كلهم إلا أولاد الصادق عليه السلام. وبابه جابر بن يزيد الجعفى.

ولما حضرت زين العابدين عليه السلام الوفاة قال?: يا محمد، احمل هذا الصندوق. ?فلما توفى جاء إخوته يدعون فيه، فقال الباقر عليه السلام?: والله ما لكم فيه شىء، ولو كان لكم شىء لما دفعه إلىَّ. ?وكان فى الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه و اله وبعض أسرار الإمامة وودائع النبوة().

ولادة الإمام الهادى عليه السلام

فى اليوم الثانى من شهر رجب سنة ۲۱۲ هجرية، ولد الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام، قال بذلك الشيخ الكفعمى رحمة الله عليه.

نعم، هناك قول بأنّ ولادته عليه السلام كانت فى النصف من شهر ذى الحجّة، وقيل: فى السابع والعشرين منه، إلاّ أنّ الدعاء المأثور الوارد فى شهر رجب وهو?: اللهمّ إنّى أسألك بالمولودين فى رجب() ?يدلّ أنّ ولادته عليه السلام كانت فى شهر رجب.

وقد ولد عليه السلام بالقرب من المدينة المنوّرة فى منطقة اسمها (صُريا) وكان عليه السلام يكنّى بأبى الحسن، وحيث إنّ الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام يكنّيان بمثل هذه الكنية كنّى الإمام الهادى عليه السلام بأبى الحسن الثالث أو أبى الحسن الهادى أو أبى الحسن العسكرى، وحيث إنّه عليه السلام كان يعيش هو وابنه الإمام الحسن عليه السلام فى سامراء فى محلّة (عسكر) فقد لقّبا بالعسكريين نسبة إلى ذلك المكان.

أسمه الشريف: الإمام على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

كنيته: أبو الحسن.

لقبه: النجيب، المرتضى، الهادى، النقى، العالم، الفقيه، الأمين، المؤتمن، الطيب، المتوكل، العسكرى.

يقال له: أبو الحسن الثالث، والفقيه العسكرى.

صفاته: كان عليه السلام أطيب الناس بهجة، وأصدقهم لهجة، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، إذا صمت علته هيبة الوقار، وإذا تكلم سماه البهاء، وهو من بيت الرسالة والإمامة، ومقر الوصية والخلافة، شعبة من دوحة النبوة منتضاة مرتضاة، وثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباة.

أمه أم ولد يقال لها: سمانة المغربية.

إقامته: أقام مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر، وبعده مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، ويقال: وتسعة أشهر.

مدة مقامه بسر من رأى عشرون سنة، وتوفى فيها مسموما شهيداً وقبره فى داره حيث مزاره الآن.

كان فى سنى إمامته بقية ملك المعتصم، ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز، وفى آخر ملك المعتمد استشهد مسموماً.

قال ابن بابويه: وسمه المعتمد.

أولاده: الحسن الإمام، والحسين، ومحمد، وجعفر، وابنته علية. بوابه: محمد بن عثمان العمرى.

شهادة الإمام الهادى عليه السلام

فى اليوم الثالث من شهر رجب سنة ۲۵۴هجرية، استشهد الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام وعمره الشريف ۴۲ سنة، كانت مدّة

إمامته ۳۳ سنة، مكث عليه السلام في سامراء عشرين سنة إلى أن سمّه المعتمد العبّاسي أخو المعتزّ، ودفن في البيت الذي كان ساكناً فيه، حيث مزاره الشريف الآن في مدينة سامراء المقدسة.

روى: أن المتوكل العباسي أمر عسكره وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الأحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك.

ففعلوا، فلما صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى أبا الحسن عليه السلام واستصعده وقال: استحضرتك لنظارة خيولي، وكان أمرهم أن يلبسوا التجافيف ويحملوا الأسلحة، وقد عرضوا بأحسن زينة وأتم عدة وأعظم هيبة، وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه، وكان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج عليه.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: «وهل تريد أن أعرض عليك عسكري؟»

قال: نعم.

فدعا الله سبحانه، فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون.

فغشي على المتوكل.

فلما أفاق قال أبو الحسن عليه السلام: «نحن لا ننافسكم في الدنيا، نحن مشتغلون بأمر الآخرة فلا عليك شيء مما تظن» ().

استشهاد ابن السكيت رحمة الله عليه

في اليوم الخامس من شهر رجب عام ۲۴۴ه قتل ابن السكيت يعقوب بن إسحاق الأحوازي، بأمر من المتوكل العباسي.

كان أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي() الأهوازي الإمامي المعروف ب (ابن السكيت)، بكسر السين المهملة وتشديد الكاف والياء المنقطة تحتها نقطتين على وزن فعّيل()، من شيعة أبي جعفر الثاني عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية ومسائل. كان ثقة جليلاً صدوقاً مصدقاً لا يطعن عليه، ومن عظماء الشيعة الإمامية، عالماً بالعربية واللغة أديباً بارعاً. حمل لواء العربية والأدب والشعر. ذكره كثير من المؤرخين واثنوا عليه ثناءً بليغاً. له تصانيف كثيرة جيدة مفيدة منها: (تهذيب الألفاظ، إصلاح المنطق، معاني الشعر، القلب والإبدال، الزبرج، الأمثال، المقصور والممدود، المذكر والمؤنث، الأجناس، الفرق، السرج واللجام، الوحوش، الإبل، النوادر، سرقات الشعراء، الحشرات، الأصوات، الأضداد، الشجر والنبات). قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق. وقد عني به جماعة، فاختصره الوزير ابن المغربي، وهذبه الخطيب التبريزي، وهو كتاب مفيد. وقال تغلب: أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت. وقال أبو العباس المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت في المنطق.

ألزم المتوكل العباسي ابن السكيت تأديب ولده المعز. وفي أحد الأيام دخل المعز والمؤيد على المتوكل، وكان ابن السكيت جالساً. فقال المتوكل: يا يعقوب، أيما أحب إليك، ابناي هذان أم الحسن والحسين؟

فغض ابن السكيت من ابنيه، وذكر الحسن والحسين عليهما السلام بما هما أهله. فأمر المتوكل الأتراك بقتله، فأخذه الأتراك فداسوا بطنه ثم حمل إلى داره، فمات بعد غد ذلك اليوم وكان في سنة ۲۴۴ ه، وقيل: لما قال له المتوكل: تلك المقالة أجابه ابن السكيت: والله إن قنبراً خادم علي بن أبي طالب عليه السلام خير منك ومن ابنيك. فقال المتوكل: سلوا لسانه من قفاه. ففعلوا ذلك به فمات؟ وله من العمر ثمانية وخمسون سنة. وأما وجه تسميته ب(ابن السكيت)؛ لأنه كان كثير السكوت، طويل الصمت.

شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

في اليوم السادس من شهر رجب سنة ۱۸۳هجرية، شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على رواية الشيخ الكليني والشيخ المفيد.

أما المشهور ففی الیوم الخامس والعشرین من شهر رجب علی ما سیأتی.

عن عبد الله الفروی عن أبیه قال: دخلت علی الفضل بن الربیع وهو جالس علی سطح فقال لی: أدن، فدنوت حتی حاذیته، ثم قال لی: أشرف إلی البیت فی الدار، فأشرفت.

فقال: ما تری فی البیت؟

قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً.

فتأملت ونظرت فتیقنت، فقلت: رجل ساجد.

فقال لی: تعرفه؟

قلت: لا.

قال: هذا مولاک.

قلت: ومن مولای؟

فقال: تتجاهل علیّ.

فقلت: ما أتجاهل ولکنی لا أعرف لی مولی.

فقال: هذا أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام إنی أتفقده اللیل والنهار، فلم أجده فی وقت من الأوقات إلا علی الحال التی أخبرک بها ().

ولادة صاحب الوسائل رحمة الله علیه

فی الیوم الثامن من شهر رجب عام ۱۰۳۳ه ولد المحدث الجلیل الشیخ محمد بن حسن المعروف بالحر العاملی، صاحب موسوعة (وسائل الشیعة).

ینتهی نسب الشیخ محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن الحسین الحر العاملی المشغری إلی شهید الطف الحر بن یزید الریاحی، وهو عالم فقیه ومحدث ثقة ومحقق ورع. ولد فی قریة مشغری من قری جبل عامل، لیلة الجمعة ثامن شهر رجب سنة ثلاث وثلاثین وألف، وبها نشأ نشأته الأولی، وفیها قضی أیام صباه وشبابه.

أسرته الکریمة من الأسر العلمیة العریقة ذات السوابق الکثیرة، وموزعة فی جبل عامل وإیران وغیرها من البلاد ومشهورة ب (آل الحر).

أساتذته وشیوخه: درس الشیخ الحر العاملی ? عند أساطین العلم، وکبار المدرسین فی عصره، وروی عن شیوخ الروایة والحدیث فی وقته. منهم:

۱: والده الشیخ حسن بن علی بن محمد الحر العاملی، قرأ علیه جملة من کتب العربیة. ۲: عمه الشیخ محمد بن علی بن محمد بن الحسین الحر العاملی المشغری الجبعی، قرأ علیه جملة من کتب العربیة والفقه وغیرهما. ۳: الشیخ زین الدین بن محمد بن الحسن بن زین الدین الشهید الثانی، قرأ علیه جملة من کتب العربیة والریاضی والحدیث والفقه وغیرها. ۴: الشیخ حسین بن الحسن بن یونس الظهیری العاملی العیناثی، قرأ عنده جملة من کتب العربیة والفقه وغیرهما من الفنون. ۵: عم والده وجده لامه الشیخ عبد السلام بن محمد الحر العاملی المشغری، قرأ علیه وکان عمره نحو عشر سنین. ۶: خال والده الشیخ علی بن محمود العاملی المشغری، قرأ عنده عدة کتب فی العربیة والفقه وغیرهما، وأجازه إجازة عامة، وغیرهم.

تلامیذه والراوون عنه: کان الشیخ صاحب الوسائل من المدرسین البارزین فی مشهد الإمام الرضا علیه السلام حیث استقر به المنزل فی

تلک البقعة المبارکة، فکان یشغل أوقاته کلها بمجالس التدریس وفی زوایا المکتبات للتألیف. وکانت له حلقة عظیمة للتدریس ویحضره العدید من العلماء.

ما قیل فیه:

قال السید علی صدر الدین المدنی: علمُ علم لا تباریه الأعلام، وهضبة فضل لا یفصح عن وصفها الکلام، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الاقطار، وأحیت کل أرض نزلت بها فکأنها لبقاع الأرض أمطار.

وقال المحدث الشیخ عباس القمی: محمد بن الحسن بن علی المشغری، شیخ المحدثین وأفضل المتبحرین، العالم الفقیه النبیه، المحدث المتبحر الورع الثقة الجلیل، أبو المکارم والفضائل صاحب المصنفات المفیدة، منها الوسائل الذی من علی المسلمین بتألیف هذا الجامع الذی هو کالبحر، وغیر ذلک.

مؤلفاته القیمة: کان الشیخ الحر العاملی ? فی طلیعة علمائنا الذین حازوا المرتبة الأولی من العلم والفضل. کما کان له حظ وافر فی تألیف الکتب القیمة، حیث أصبحت مرجعاً هاماً من المراجع التی یستند إلیها فی أخذ الأحکام الفقهیة وغیرها. فقد ألف ما یزید علی الخمسین مؤلفاً فی شتی الأبواب، منها:

۱: تفصیل وسائل الشیعة إلی تحصیل الشریعة، المشهور ب (وسائل الشیعة) و(الوسائل)، وهو کتاب جلیل. ۲: من لا یحضره الإمام، وهو فهرس تفصیلی لکتاب وسائل الشیعة. ۳: تحریر وسائل الشیعة وتحبیر مسائل الشریعة. ۴: تعالیق علی وسائل الشیعة، وهو کتاب یشتمل علی بیان اللغات وتوضیح العبارات أو دفع الإشکال عن متن الحدیث أو سنده أو غیر ذلک. ۵: إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات. ۶: الفصول المهمة فی أصول الأئمة علیهم السلام، وغیرها.

مکانته الاجتماعیة والعلمیة: کان الشیخ ? یتمتع بشهرة کبیرة فی الأوساط العلمیة والاجتماعیة، وکان له مکانة مرموقة أینما حل ونزل، وکان موضع احترام کافة الطبقات فی البیئات المختلفة، وکان الناس ینظرون إلیه بعین الإکبار والإجلال، وکان ذا شخصیة لامعة عند المؤالف والمخالف، لم یذکره أحد من المترجمین له إلا وذکره بعبارات تدل علی عظمته وسمو مکانته. فقد أعطی منصب التدریس فی الحضرة الشریفة فی القبة الکبیرة الشرقیة، مکان السید حسین بن محمد بن أبی الحسن الموسوی العاملی، وهو مکان کان یختص بأکبر المدرسین فی مشهد الإمام الرضا علیه السلام، والمقدم علی علماء خراسان. کما کان مجلس درسه غاصاً بالعلماء والفضلاء یؤمه الطلاب من سائر الأقطار.

وفاته: توفی ? فی الیوم الحادی والعشرین من شهر رمضان المبارک سنة ۱۱۰۴ه فی مشهد الإمام الرضا علیه السلام بخراسان، وصلی علیه أخوه العلامة الشیخ أحمد صاحب الدر المسلوک تحت القبة الشریفة جنب المنبر، واقتدی به الألوف من الناس، ودفن فی أیوان حجرة من حجرات الصحن الشریف ملاصقة بمدرسة المرحوم المیرزا جعفر، وهو الیوم مشهور یزار، وعلیه ضریح صغیر من الصفر یقصده المؤمنون بقراءة القرآن والفاتحة والتبرک به.

ولادة الإمام الجواد علیه السلام

فی الیوم العاشر من شهر رجب سنة ۱۹۵ه ولد الإمام محمد بن علی الجواد علیه السلام الذی قال فی حقّه الإمام الرضا علیه السلام: ?لم یولد فی الإسلام مثله مولود أعظم برکة علی شیعتنا منه().?

وقد کانت أُمّ الإمام الجواد علیه السلام أُمّ ولد من أهل النوبة من أهل بیت ماریة القبطیة زوجة الرسول صلی الله علیه و اله وأُمّ إبراهیم، وکانت من أفضل نساء زمانها أشار رسول الله صلی الله علیه و اله إلی فضلها فقال?: بأبی أبن خیرة الإماء النوبیة الطیّبة().?

أمّا کیفیة ولادته علیه السلام فقد أشارت إلیها السیّدة حکیمة بنت الإمام الکاظم علیه السلام فقالت: لمّا حضرت ولادة الخیزران أُمّ أبی جعفر علیه السلام دعانی الرضا علیه السلام فقال لی?: یا حکیمة أحضری ولادتها وأدخلی وإیّاها والقابلة بیتاً، ?ووضع لنا مصباحاً

وأغلق الباب علينا، فلمّا أخـذها الطلق طفى المصباح وبين يـديها طست فاغتممت بطفى المصباح، فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام فى الطست وإذا عليه شىء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتّى أضاء البيت فأبصرناه، فأخذته فوضعته فى حجرى ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب وقد فرغنا من أمره، فأخذه فوضعه فى المهد وقال لى?: يا حكيمة الزمى مهده،? قالت: فلما كان فى اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم قال?: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، ?فقمت ذعرة فزعة فأتيت أبا الحسن فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبى عجباً، فقال?: وما ذاك ?؟فأخبرته الخبر فقال?: يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر().?

وفاة العباس عم النبى صلى الله عليه و اله

فى اليوم الثانى عشر من شهر رجب عام ۳۲ ه كان وفاة العباس بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه و اله.

نسبه: هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان.

كان وسيماً جميلًا ذا أخلاق طيبة، وكان مؤمناً حسن الإيمان، وقد أخفى إسلامه بأمر من رسول الله صلى الله عليه و اله إلى يوم بدر، وقيل يوم خيبر، وقيل يوم فتح مكة. وكان سيداً من سادات أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله ومن أصحاب أمير المؤمنين على عليه السلام وشيعته.

كنيته: أبو الفضل.

أمه: نتيلة بنت جناب بن كليب.

ولد قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين، وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه و اله. وكان يلى أمر بنى هاشم فى الجاهلية. وقد سلمه النبى صلى الله عليه و اله السقاية بعدما كانت بيد أبى طالب عليه السلام فى الجاهلية.

أولاده: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقثم، ومعبد، وعون، والحرث، وكثير، وتمام، وأم حبيبة، وأمهم جميعاً أم الفضل، وهى لبابة الكبرى بنت الحارث بن خزن. وكان له من الولد من غير أم الفضل: كثير، وتمام، وصفية، وأميمة، وأمهم أم ولد. والحارث وأمه حجيلة بنت جندب بن الربيع.

اختلف أهل التواريخ فى مبدأ إسلامه، فقال بعضهم: كان إسلامه قديماً وكان يكتم إيمانه وإسلامه بأمر من الرسول صلى الله عليه و اله وقد خرج مع المشركين يوم بدر مكرهاً. فقال رسول صلى الله عليه و اله?: من لقى العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرهاً. ?فأظهر الإسلام يوم بدر، وقيل: إنه أظهر الإسلام يوم فتح خيبر. وقد ذكرنا فى بعض كتبنا إن ذوى النبى صلى الله عليه و اله وآباءه وأجداده ومرضعته ومن أشبه إلا ما خرج بالدليل كانوا مؤمنين بالله ولم يكونوا من المشركين.

نعم، بقى العباس فى مكة غير مظهر لإسلامه بأمر من رسول الله صلى الله عليه و اله فكان يكتب بأخبار المشركين إلى النبى صلى الله عليه و اله. وكان المسلمون بمكة يتقون به، وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه و اله، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه و اله?: إن مقامك بمكة خير لك. ?ولما بشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه و اله بإسلام العباس بن عبد المطلب اعتقه. ولا خلاف أنه كان فى الأسرى يوم بدر، أسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى. وكان أبو اليسر رجلًا صغير الجثة وكان العباس رجلًا عظيماً، فقال النبى صلى الله عليه و اله لأبى اليسر?: كيف أسرته. ?؟قال: أعاننى رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده. فقال?: لقد أعانك عليه ملك كريم.?

فلما أمسى القوم والأسرى محبوسون فى الوثاق وفيهم العباس بات رسول الله صلى الله عليه و اله تلك الليلة ساهراً. فقال له بعض أصحابه: ما يسهرك يا رسول الله؟ قال?: سمعت أنين العباس. ?فقام رجل من القوم فأرخى من وثاقه شيئاً. فقال رسول الله صلى الله

علیه و اله?: ما بالی لا اسمع أنین العباس. ?؟فقال رجل من القوم: أرخیت من وثاقه شیئاً. قال?: افعل ذلک بالأسری کلهم.?
ولما قدم بالأسری إلی المدینة، قال رسول الله صلی الله علیه و اله للعباس?: افد نفسک یا عباس، وابنی أخویک عقیل بن أبی طالب، ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب، وخلیفتک عتبة بن جحد، فإنک ذو مال. ?قال: إنی کنت مسلماً، ولکن القوم استکرهونی. قال: ?الله أعلم بإسلامک، إن یکن ما ذکرت حقاً فالله یجزیک، فأما ظاهر أمرک فقد کان علینا. ?ولما فدی العباس نفسه رجع إلی مکة ولم یزل فیها، فلما کان الفتح استقبل النبی صلی الله علیه و اله بالأبواء، وهو موضع بین مکة والمدینة، وکان معه یوم فتح مکة. وقیل أظهر إسلامه یومئذ، وشهد مع رسول الله صلی الله علیه و اله حنیناً والطائف وتبوک. وکان یوم حنین آخذاً برکاب رسول الله صلی الله علیه و اله وهو علی بغلته البیضاء الدلدل، وقد انطلق الناس إلا نفراً من أهل بیته. فقال رسول الله حین رأی من الناس ما رأی وأنهم لا یلوون علی شیء? : یا عباس، اصرخ یا معشر الأنصار، أصحاب العمرة یعنی الشجرة التی بایعوا تحتها بیعة الرضوان یوم الحدیبیة أن لا یفروا عنه. ?قال العباس: فنادیت، فاقبلوا کأنهم الإبل إذا حنت إلی أولادها.
وروی: أن النبی صلی الله علیه و اله کان جالساً فی مسجده وحوله جماعة من الصحابة، إذ دخل علیه عمه العباس، وکان رجلًا صبیحاً حسناً حلو الشمائل. فلما رآه النبی صلی الله علیه و اله قام إلیه، واستقبله وقبل بین عینیه، ورحب به وأجلسه إلی جانبه، وجعل یفدیه بابیه وأمه. فانشده العباس قصیدة یمدحه صلی الله علیه و اله فیها.
وعن أبی عبد الله علیه السلام قال?: لما حضرت رسول الله صلی الله علیه و اله الوفاة. دعا العباس بن عبد المطلب، وأمیر المؤمنین علیه السلام، فقال للعباس: یا عم محمد، تأخذ تراث محمد، وتقضی دینه وتنجز عداته. فرد علیه فقال: یا رسول الله، بأبی أنت وأمی، إنی شیخ کثیر العیال، قلیل المال، من یطیقک وأنت تباری الریح. قال: فأطرق صلی الله علیه و اله هنیئة ثم قال: یا عباس، أ تأخذ تراث محمد، وتنجز عداته وتقضی دینه. فقال: بأبی أنت وأمی، شیخ کثیر العیال، قلیل المال، وأنت تباری الریح(). ? ... وکان ممن تولی غسل النبی صلی الله علیه و اله مع علی بن أبی طالب علیه السلام وابنیه الفضل وقثم وأسامة بن زید وشقران مولی رسول الله صلی الله علیه و اله. کما کان من الذین حضروا دفن فاطمة علیها السلام.
توفی العباس یوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتین وثلاثین فی عهد عثمان بن عفان، وهو ابن ثمان وثمانین سنة ودفن بالبقیع فی مقبرة بنی هاشم، وقبره معروف مع أئمة البقیع الحسن المجتبی وعلی السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق علیهم السلام.
ولما مات بعثت بنو هاشم مؤذناً یؤذن أهل العوالی: رحم الله من شهد العباس بن عبد المطلب. قال: فحشد الناس ونزلوا من العوالی.
وقد کان رسول الله صلی الله علیه و اله أوصی بعمه العباس فقال?: احفظونی فی عمی العباس فإنه بقیة آبائی().?

الکوفة عاصمة الخلافة

وفی الیوم الثانی عشر من شهر رجب عام ۳۶ ه دخل الإمام أمیر المؤمنین علی علیه السلام الکوفة وجعلها عاصمة للخلافة().
وقد وردت روایات عدیدة فی فضل الکوفة ومسجدها وأهلها: عن موسی بن بکر، عن أبی الحسن الأول علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: إن الله تبارک وتعالی اختار من البلدان أربعة، فقال عز وجل?: وَالتِّینِ وَالزَّیْتُونِ ? وَطُورِ سِینِینَ ? وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ() ?فالتین المدینة، والزیتون بیت المقدس، وطور سینین الکوفة، وهذا البلد الأمین مکة().?
وعن الحسن بن علی علیه السلام قال?: لموضع الرجل فی الکوفة، أحب إلیَّ من دار بالمدینة().?
وعن سعد بن الأصبغ، عن أبی عبد الله علیه السلام قال?: من کان له دار فی الکوفة، فلیتمسک بها().?
وعن مفضل بن عمر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال?: إن قائمنا إذا قام یبنی له فی ظهر الکوفة مسجد له ألف باب، وتتصل بیوت الکوفة بنهر کربلاء، حتی یخرج الرجل یوم الجمعة علی بغلة سفواء، یرید الجمعة فلا یدرکها().?
وعن أبی جعفر علیه السلام قال?: یدخل المهدی ? الکوفة ... قال الناس: یا ابن رسول الله، الصلاة خلفک تضاهی الصلاة خلف

رسول الله، والمسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد لكم، فيخرج إلى الغرى فيخط مسجداً له ألف باب يسع الناس عليه أصيص، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجرى إلى الغريين حتى ينبذ فى النجف، ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء فى السبيل().?

وفى نهج البلاغة?: كأنى بك يا كوفة، تمدين مد الأديم العكاظى()، تعركين بالنوازل، وتركبين الزلازل، وإنى لأعلم أنه ما أراد بكِ جبار سوءً إلا ابتلاه الله بشاغل، ورماه بقاتل().?

وروى أبو عبيدة الحذاء، عن أبى جعفر عليه السلام قال?: مسجد كوفان فيه فار التنور، ونجرت السفينة، وهو سرة بابل، ومجمع الأنبياء().?

وعن أبى أسامة، عن أبى عبيدة، عن أبى جعفر عليه السلام قال?: مسجد كوفان روضة من رياض الجنة، صلى فيه ألف نبى وسبعون نبياً، وميمنته رحمة، وميسرته مكرمة، فيه عصا موسى، وشجرة يقطين، وخاتم سليمان، ومنه فارَ التنور، ونجرت السفينة، وهى صرة بابل، ومجمع الأنبياء().?

وعن سعد بن طريف، عن ابن نباتة، قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد الكوفة، إذ قال?: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عزوجل بما لم يحب به أحداً، ففضل مصلاكم، وهو بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم الخليل، ومصلى أخى الخضر عليهم السلام، ومصلاى. وإن مسجدكم هذا أحد الأربعة المساجد التى اختارها الله عز وجل لأهلها، وكأنى به يوم القيامة فى ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم، يشفع لأهله ولمن صلى فيه، فلا ترد شفاعته. ولا تذهب الأيام حتى ينصب فيه الحجر الأسود، وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدى من ولدى، ومصلى كل مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به، أو حن قلبه إليه، فلا تهجرن وتقربوا إلى الله عزوجل بالصلاة فيه، وارغبوا إليه فى قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة، لأتوه من أقطار الأرض، ولو حبوا على الثلج().?

وعن هارون بن خارجة قال: قال لى الصادق عليه السلام?: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة ??فأخبرته.

فقال?: ما بقى ملك مقرب،ولا نبى مرسل، ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وقد صلى فيه. وإن رسول الله صلى الله عليه و اله مر به ليلة أسرى به، فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين. والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة، والنافلة فيه خمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة، فأته ولو زحفاً().?

ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

فى اليوم الثالث عشر من شهر رجب الأصب وبعد ثلاثين سنة من عام الفيل ولد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى الكعبة الشريفة، وهذه من خصوصياته عليه السلام التى لم يشاركه فيها أحد قبله ولا بعده.

ففى الخبر عن يزيد بن قعنب قال: (كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطّلب وفريق من عبد العزّى بإزاء البيت الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام وكانت حاملة به تسعة أشهر، وقد أخذها الطلق فقالت: ربّى إنّى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكُتب، وإنّى مصدّقة بكلام جدّى إبراهيم الخليل، وإنّه بنى البيت العتيق، فبحقّ الذى بنى هذا البيت وبحقّ المولود الذى فى بطنى لما يسّرت علىّ ولادتى.

قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك أمر من الله تعالى.

ثمّ خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قالت: إنّى فُضّلت على من تقدّمنى من النساء، لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله سرّاً فى موضع لا يحبّ أن يعبد الله إلاّ اضطراراً، وإنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنياً، وإنّى

دخلت بیت الله الحرام فأکلت من ثمار الجنّۀ وأرزاقها فلمّا أردت أن أخرج هتف بی هاتف: یا فاطمۀ سمّیه علیاً فهو علی)().

وعن محمد بن عبد الله بن مسکان، عن أبیه قال: قال أبو عبد الله علیه السلام?: إن فاطمۀ بنت أسد جاءت إلی أبی طالب لتبشره بمولد النبی صلی الله علیه و اله. فقال أبو طالب: اصبری سبتاً آتیک أبشرک بمثله إلا النبوۀ وقال : السبت ثلاثون سنۀ، وکان بین رسول الله صلی الله علیه و اله وأمیر المؤمنین علیه السلام ثلاثون سنۀ().?

وعن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول?: لما ولد رسول الله صلی الله علیه و اله فتح لآمنۀ بیاض فارس، وقصور الشام. فجاءت فاطمۀ بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیه السلام إلی أبی طالب ضاحکۀ مستبشرۀ، فأعلمته ما قالته آمنۀ. فقال لها أبو طالب: وتتعجبین من هذا، إنک تحبلین وتلدین بوصیه ووزیره().?

وذکر ابن عیاش: (إن الیوم الثالث عشر من رجب کان مولد أمیر المؤمنین فی الکعبۀ قبل النبوۀ باثنتی عشرۀ سنۀ. وروی عن عتاب بن أسید أنه قال: ولد أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام بمکۀ فی بیت الله الحرام، یوم الجمعۀ لثلاث عشرۀ لیلۀ خلت من رجب، وللنبی صلی الله علیه و اله ثمان وعشرون سنۀ، قبل النبوۀ باثنتی عشرۀ سنۀ)().

وفی المناقب لابن شهرآشوب: شیخ السنۀ القاضی أبو عمرو عثمان بن أحمد فی خبر طویل: (إن فاطمۀ بنت أسد رأت النبی صلی الله علیه و اله یأکل تمراً، له رائحۀ تزداد علی کل الأطایب من المسک والعنبر من نخلۀ لا شماریخ لها. فقالت: ناولنی أنل منها. قال صلی الله علیه و اله?: لا تصلح إلا أن تشهدی معی أن لا إله إلا الله، وأنی محمد رسول الله، ?فشهدت الشهادتین، فناولها فأکلت، فازدادت رغبتها وطلبت أخری لأبی طالب، فعاهدها أن لا تعطیه إلا بعد الشهادتین. فلما جن علیها اللیل اشتم أبو طالب نسیماً ما اشتم مثله قط، فأظهرت ما معها فالتمسه منها، فأبت علیه إلا أن یشهد الشهادتین، فلم یملک نفسه أن شهد الشهادتین، غیر أنه سألها أن تکتم علیه لئلا تعیره قریش، فعاهدته علی ذلک فأعطته ما معها. وآوی إلی زوجته فعلقت بعلی علیه السلام فی تلک اللیلۀ. ولما حملت بعلی علیه السلام ازداد حسنها فکان یتکلم فی بطنها، فکانت فی الکعبۀ، فتکلم علی علیه السلام مع جعفر فغشی علیه، فألقیت الأصنام خرت علی وجوهها، فمسحت علی بطنها وقالت: یا قرۀ العین سجدتک الأصنام داخلاً، فکیف شأنک خارجاً)().

وعن الصادق علیه السلام?: أنه انفتح البیت من ظهره ودخلت فاطمۀ فیه، ثم عادت الفتحۀ والتصقت، وبقیت فیه ثلاثۀ أیام، فأکلت من ثمار الجنۀ. فلما خرجت قال علی علیه السلام: السلام علیک یا أبه ورحمۀ الله وبرکاته، ثم تنحنح وقال?: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ() ?الآیات. فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: قد أفلحوا بک، أنت والله أمیرهم، تمیرهم من علمک فیمتارون، وأنت والله دلیلهم، وبک والله یهتدون. ووضع رسول الله صلی الله علیه و اله لسانه فی فیه، فانفجرت اثنتا عشرۀ عیناً، قال: فسمی ذلک الیوم یوم الترویۀ. فلما کان من غده، وبصر علی برسول الله سلم علیه، وضحک فی وجهه، وجعل یشیر إلیه، فأخذه رسول الله صلی الله علیه و اله. فقالت فاطمۀ: عرفه، فسمی ذلک الیوم عرفۀ. فلما کان الیوم الثالث، وکان یوم العاشر من ذی الحجۀ، أذن أبو طالب فی الناس أذاناً جامعاً، وقال: هلموا إلی ولیمۀ ابنی علی، ونحر ثلاثمائۀ من الإبل، وألف رأس من البقر والغنم، واتخذوا ولیمۀ. وقال: هلموا وطوفوا بالبیت سبعاً، وادخلوا وسلموا علی علی ولدی. ففعل الناس ذلک وجرت به السنۀ. وضعته أمه بین یدی النبی صلی الله علیه و اله ففتح فاه بلسانه وحنکه، وأذن فی أذنه الیمنی، وأقام فی الیسری، فعرف الشهادتین وولد علی الفطرۀ().?

استشهاد الإمام الصادق علیه السلام

فی الیوم الخامس عشر من شهر رجب عام ۱۴۸ ه استشهد الإمام الصادق علیه السلام علی قول، ولکن المشهور أنه فی الخامس والعشرین من شوال، وکان للإمام حینذاک خمس وستون سنۀ، ودفن فی البقیع الغرقد بالمدینۀ المنورۀ مع أبیه وجده وعمه علیهم السلام.

وکان سبب وفاته علیه السلام العنب المسموم الذی أطعمه المنصور الدوانیقی.

قال الإمام موسى الكاظم عليه السلام: «إنى كفنت أبى فى ثوبين شطويين() كان يحرم فيهما، وفى قميص من قمصه، وعمامة كانت لعلى بن الحسين عليه السلام، وفى برد اشتريته بأربعين ديناراً» ().

وعن أبى بصير أنه قال: دخلت على أم حميدة أعزّيها بأبى عبد الله الصادق عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها، ثم قالت: يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً، فتح عينيه ثم قال: «اجمعوا لى كل من بينى وبينه قرابة»، قالت: فلم نترك أحداً إلا جمعناه، قالت: فنظر إليهم ثم قال: «إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة» ().

الخروج من شعب أبى طالب عليه السلام

فى اليوم الخامس عشر من شهر رجب كان خروج النبى صلى الله عليه و اله من شعب أبى طالب عليه السلام.

اجتمعت قريش فى دار الندوة، وكتبوا صحيفة بينهم: أن لا يؤاكلوا بنى هاشم، ولا يكلموهم، ولا يبايعوهم، ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا إليهم، ولا يحضروا معهم، حتى يدفعوا إليهم محمداً فيقتلوه، وأنهم يد واحدة على محمد يقتلونه غيلة أو صراحاً.

فلما بلغ ذلك أبا طالب، جمع بنى هاشم ودخلوا الشعب، وكانوا أربعين رجلًا، فحلف لهم أبو طالب بالكعبة والحرم، والركن والمقام، إن شاكت محمداً شوكة، لأثبن عليكم يا بنى هاشم، وحصن الشعب. وكان يحرسه بالليل والنهار، فإذا جاء الليل يقوم بالسيف عليه ورسول الله صلى الله عليه و اله مضطجع، ثم يقيمه ويضجعه فى موضع آخر، فلا- يزال الليل كله هكذا، ويوكل ولده وولد أخيه به يحرسونه بالنهار. فأصابهم الجهد، وكان من دخل مكة من العرب لا يجسر أن يبيع من بنى هاشم شيئاً، ومن باع منهم شيئاً انتهبوا ماله. وكان أبو جهل، والعاص بن وائل السهمى، والنضر بن الحارث بن كلدة، وعقبة بن أبى معيط، يخرجون إلى الطرقات التى تدخل مكة، فمن رأوه معه ميرة نهوه أن يبيع من بنى هاشم شيئاً ويحذرون إن باع شيئاً منهم أن ينهبوا ماله. وكانت خديجة ? لها مال كثير فأنفقته على رسول الله صلى الله عليه و اله فى الشعب. ولم يدخل فى حلف الصحيفة مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد المطلب بن عبد مناف، وقال: هذا ظلم. وختموا الصحيفة بأربعين خاتماً، ختمها كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه، وعلقوها فى الكعبة، وتابعهم على ذلك أبو لهب. وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يخرج فى كل موسم، فيدور على قبائل العرب، فيقول لهم?: تمنعون لى جانبى حتى أتلو عليكم كتاب ربكم، وثوابكم الجنة على الله، ?وأبو لهب فى أثره فيقول: لا تقبلوا منه، فإنه ابن أخى وهو كذاب ساحر. فلم يزل هذا حالهم. وبقوا فى الشعب أربع سنين لا يأمنون إلا من موسم إلى موسم، ولا يشترون ولا يبايعون إلا فى الموسم.

وكان يقوم بمكة موسمان فى كل سنة، موسم العمرة فى رجب، وموسم الحج فى ذى الحجة. فكان إذا اجتمعت المواسم، تخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون، ثم لا يجسر أحد منهم أن يخرج إلى الموسم الثانى. وأصابهم الجهد وجاعوا، وبعثت قريش إلى أبى طالب: ادفع إلينا محمداً حتى نقتله، ونملكك علينا.

فقال أبو طالب ? قصيدته اللامية يقول فيها:

ولما رأيت القوم لا ود فيهم

وقد قطعوا كل العرى والوسائل

أ لم تعلموا أن ابننا لا مكذب

لدينا ولا يعنى بقول الأباطل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يطوف به الهلاك من آل هاشم

فهم عنده فى نعمة وفواضل

کذبتم وبیت الله یبزی محمد

ولما نطاعن دونه ونقاتل

ونسلمه حتی نصرع دونه

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

لعمری لقد کلفت وجداً بأحمد

وأحببته حب الحبیب المواصل

وجدت بنفسی دونه وحمیته

ودارأت عنه بالذری والکواهل

فلا زال فی الدنیا جمالا لأهلها

وشیئا لمن عادی وزین المحافل

حلیماً رشیداً حازما غیر طائش

یوالی إله الحق لیس بماحل

فأیده رب العباد بنصره

وأظهر دینا حقه غیر باطل

فلما سمعوا هذه القصیدهٔ آیسوا منه. وکان أبو العاص بن الربیع وهو ختن رسول الله، یأتی بالعیر باللیل علیها البر والتمر إلی باب الشعب، ثم یصیح بها فتدخل الشعب، فیأکله بنو هاشم. وقد قال رسول الله صلی الله علیه و اله؟: لقد صاهرنا أبو العاص، فأحمدنا صهره، لقد کان یعمد إلی العیر ونحن فی الحصار، فیرسلها فی الشعب لیلاً. ?ولما أتی علی رسول الله صلی الله علیه و اله فی الشعب أربع، سنین بعث الله علی صحیفتهم القاطعهٔ دابهٔ الأرض، فلحست جمیع ما فیها من قطیعهٔ وظلم، وترکت (باسمک اللهم). ونزل جبرئیل علی رسول الله صلی الله علیه و اله فأخبره بذلک، فأخبر رسول الله صلی الله علیه و اله أبا طالب. فقام أبو طالب ولبس ثیابه، ثم مشی حتی دخل المسجد علی قریش وهم مجتمعون فیه، فلما أبصروه قالوا: قد ضجر أبو طالب، وجاء الآن لیسلم ابن أخیه، فدنا منهم وسلم علیهم. فقاموا إلیه وعظموه وقالوا: قد علمنا یا أبا طالب، إنک أردت مواصلتنا والرجوع إلی جماعتنا، وأن تسلم ابن أخیک إلینا. قال: والله ما جئت لهذا، ولکن ابن أخی أخبرنی ولم یکذبنی، إن الله تعالی أخبره أنه بعث علی صحیفتکم القاطعهٔ دابهٔ الأرض، فلحست جمیع ما فیها من قطیعهٔ رحم، وظلم وجور، وترک اسم الله. فابعثوا إلی صحیفتکم، فإن کان حقاً فاتقوا الله، وارجعوا عما أنتم علیه من الظلم والجور وقطیعهٔ الرحم، وإن کان باطلاً دفعته إلیکم، فإن شئتم قتلتموه، وإن شئتم استحییتموه. فبعثوا إلی الصحیفهٔ وأنزلوها من الکعبهٔ، وعلیها أربعون خاتماً، فلما أتوا بها نظر کل رجل منهم إلی خاتمه، ثم فکوها فإذا لیس فیها حرف واحد، إلا باسمک اللهم. فقال لهم أبو طالب: یا قوم، اتقوا الله وکفوا عما أنتم علیه. فتفرق القوم ولم یتکلم أحد().

تحویل القبلهٔ

قال الشیخ المفید: فی النصف من رجب سنهٔ اثنتین من الهجرهٔ حولت القبلهٔ من البیت المقدس إلی الکعبهٔ وکان الناس فی صلاهٔ العصر فتحولوا فیها إلی البیت الحرام()، وقیل فی صلاهٔ الظهر.

فقد صلی رسول الله صلی الله علیه و اله إلی البیت المقدس بعد النبوهٔ ثلاث عشرهٔ سنهٔ بمکهٔ، وتسعهٔ عشر شهراً بالمدینهٔ. ثم عیرته الیهود فقالوا له: إنک تابع لقبلتنا، فاغتم صلی الله علیه و اله لذلک غماً شدیداً. فلما کان فی بعض اللیل خرج رسول الله صلی الله علیه و اله یقلب وجهه فی آفاق السماء، فلما أصبح صلی الغداهٔ، فلما صلی من الظهر رکعتین، جاءه جبرئیل علیه السلام فقال له؟: قَدْ نَری

تَقَلُّبَ وَجْهِـكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ() ?الآيـة. ثم أخـذ بيـد النبى صـلى الله عليه و اله فحول وجهه إلى الكعبـة، وحول من خلفه وجوههم، حتى قـام الرجـال مقـام النسـاء، والنسـاء مقام الرجال. فكان أول صـلاته إلى بيت المقدس وآخرها إلى الكعبة، وبلغ الخبر مسجداً بالمدينة وقد صلى أهله من العصر ركعتين، فحولوا نحو الكعبة. فكانت أول صلاتهم إلى بيت المقدس وآخرها إلى الكعبة، فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين. فقال المسلمون: صلاتنا إلى بيت المقدس تضيع يا رسول الله؟ فنزل الله عز وجل?: وَما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ()، ?يعنى: صلاتكم إلى بيت المقدس.

وكـانت الكعبـة أحب القبلتين إلى النبى صـلى الله عليه و اله، فـأمره الله تعـالى أن يصـلى إلى الكعبـة. قال محمـد بن حبيب الهاشـمى: حولت فى الظهر يوم الثلاثاء للنصف من شـعبان، زار رسول الله صـلى الله عليه و اله أم بشر بن البراء بن معرور فى بنى سلمة فتغدى هو وأصـحابه. وجـاءت الظهر فصـلى بأصـحابه فى مسـجد القبلتين، ركعتين من الظهر إلى الشام، ثم أمر أن يسـتقبل الكعبـة وهو راكع فى الركعة الثانية، فاستدار إلى الكعبة فدارت الصفوف خلفه، ثم أتم الصلاة فسمى مسجد القبلتين().

وفاة السيدة زينب عليها السلام

فى اليوم الخامس عشر من شهر رجب عام ۶۲ هجرية وقيل عام ۶۵ توفيت السيدة زينب الكبرى عليها السلام فى الشام.

هى زينب بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وأمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و اله.

ولـدت السـيدة زينب عليها السـلام فى المدينة المنورة فى الخامس من جمادى الأولى عام ۵ من الهجرة النبويـة المباركة، زوجها: ابن عمها عبـد الله بن جعفر الطيار، ورزقت منه أربعـة ذكور (على، محمـد، عباس، عون) وبنت واحـدة هى (أم كلثوم)، استشـهد اثنان من أبنائها يوم عاشوراء بكربلاء فى نصرة أخيها الإمام الحسين عليه السلام هما: (محمد وعون).

كانت زينب عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة كما فى الحديث الشـريف() وكانت شريكة للإمام الحسين عليه السلام فى مسيرته إلى كربلاء وفى نهضـته المباركة ضد الظلم و الطغيان، وبعد استشـهاد الإمام الحسـين عليه السـلام كانت زعيمة قافلة الأسـرى إلى الكوفة، فالشام، ثم الرجوع إلى كربلاء فى يوم الأربعين، ومنها إلى المدينة المنورة.

كما أبعـدت عن وطن جـدها المدينـة إلى الشام لتكون قريبـة من مركز سـلطة الأمويين وتحت سـيطرتهم ورقابتهم، وقد توفيت هناك مسمومة شهيدة بسم دسه إليها الأمويون، ودفنت فى ضواحى دمشق حيث مزارها الآن.

هلاک معاوية

فى اليوم الخامس عشر من شهر رجب عام ۶۰ ه هلك معاوية بن أبى سفيان، وأمه هند آكلة الأكباد.

فى الحـديث عن عبد الله بن عمر، قال: خرج رسول الله صـلى الله عليه و اله من فج، فنظر إلى أبى سـفيان وهو راكب، ومعاوية وأخوه، أحدهما قائد والآخر سائق، فلما نظر إليهم رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: اللهم العن القائد والسائق والراكب().?

وروى عنه صلى الله عليه و اله أنه قال?: إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه().?

وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه و اله بالفئة الباغية حيث قال لعمار بن ياسر?: يا عمار، تقتلك الفئة الباغية().?

ومن كلاـم لمولانـا أمير المؤمنين على عليه السـلام?: والله ما معاويـة بأدهى منى، ولكنه يغـدر ويفجر، ولولا كراهيـة الغـدر لكنت من أدهى الناس، ولكن كل غدرة فجرة، وكل فجرة كفرة، ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة ().?

وكتب الإمام الحسين بن على عليه السلام إلى معاوية جواباً على رسالته?: أما بعد، فقد جاءنى كتابك تذكر فيه أنه انتهت إليك عنى أمور.. كـذب الغاوون المارقون.. حزب الظالم، وأعوان الشـيطان الرجيم، ألست قاتل حجر وأصـحابه العابـدين المخبتين، الـذين كانوا يسـتفظعون البـدع، ويـأمرون بـالمعروف، وينهـون عـن المنكر، فقتلتهم ظلمـاً وعـدواناً من بعـد مـا أعطيتهم المواثيـق الغليظـة والعهـود

المؤکدة، جرأة علی الله واستخفافاً بعهده؟

أولست بقاتل عمرو بن الحمق، الذی أخلقت وأبلت وجهه العبادة، فقتلته من بعد ما أعطیته من العهود ما لو فهمته العصم نزلت من شعف الجبال؟

أولست المدعی زیاداً فی الإسلام، فزعمت أنه ابن أبی سفیان، وقد قضی رسول الله صلی الله علیه و اله أن الولد للفراش وللعاهر الحجر، ثم سلطته علی أهل الاسلام، یقتلهم ویقطع أیدیهم وأرجلهم من خلاف، ویصلبهم علی جذوع النخل؟ سبحان الله لکأنک لست من هذه الأمة ولیسوا منک.

أولست قاتل الحضرمی الذی کتب إلیک فیه زیاد أنه علی دین علی کرم الله وجهه؟ ودین علی هو دین ابن عمه صلی الله علیه و اله الذی أجلسک مجلسک الذی أنت فیه، ولولا ذلک کان أفضل شرفک وشرف آبائک تجشم الرحلتین: رحلة الشتاء والصیف، فوضعها الله عنکم بنا، منة علیکم…

وإنی لا أعلم للأمة فتنة أعظم من إمارتک علیها، وإنی والله ما أعرف أفضل من جهادک فان أفعل فانه قربة إلی ربی، وان لم أفعل فاستغفر الله لدینی وأسأله التوفیق لما یحب ویرضی …فکدنی یا معاویة ما بدا لک، فلعمری لقدیماً یُکاد الصالحون، وإنی لأرجو أن لا تضر إلا نفسک ولا تمحق إلا عملک …واعلم أن لله کتاباً لا یغادر صغیرة ولا کبیرة إلا أحصاها، واعلم أن الله لیس بناسٍ لک قتلک بالظنة، وأخذک بالتهمة، وإمارتک صبیاً یشرب الشراب، ویعلب بالکلاب، ما أراک إلا قد أوبقت نفسک، وأهلکت دینک، وأضعت الرعیة()….?

وفی سنة ست وخمسین دعا معاویة الناس إلی البیعة لیزید أن یکون ولی عهده من بعده، قال أبو الفرج: أراد معاویة البیعة لابنه یزید، فلم یکن شیء أثقل علیه من أمر الحسن بن علی وسعد بن أبی وقاص، فدس إلیهما سما، فماتا منه().

وفاة إبراهیم ابن رسول الله صلی الله علیه و اله

فی الیوم الثامن عشر من شهر رجب عام ۱۰ ه توفی إبراهیم ابن رسول الله صلی الله علیه و اله وهو ولده من ماریة القبطیة، علماً إنّ النبی صلی الله علیه و اله رزق بثلاثة أولاد ذکور، وأربع إناث کلّهم من السیّدة خدیجة ما عدا إبراهیم فإنّ أُمّه ماریة القبطیة.

تزوج رسول الله صلی الله علیه و اله ماریة القبطیة، بعدما أهداها له المقوقس صاحب الإسکندریة. وکان حاطب بن أبی بلتعة حامل کتاب رسول الله صلی الله علیه و اله إلی المقوقس قد عرض علیها الإسلام ورغبها فیه فأسلمت، فلما حملت ووضعت إبراهیم، وقبلتها سلمی مولاة رسول الله صلی الله علیه و اله، فجاء أبو رافع زوج سلمی فبشر رسول الله صلی الله علیه و اله بإبراهیم فوهب له عبداً.

ولد إبراهیم بعالیة فی قبیلة مازن فی مشربة أم إبراهیم وذلک فی ذی الحجة سنة ثمان من الهجرة، وبعد ولادته عق عنه رسول الله صلی الله علیه و اله فی الیوم السابع، وحلق رأسه فتصدق بزنة شعره فضة علی المساکین، وأمر بشعره فدفن فی الأرض.

وروی: أن النبی صلی الله علیه و اله کان جالساً یوماً فی بیته، وقد وضع الحسین علیه السلام علی فخذه الأیمن، وابنه إبراهیم علی فخذه الأیسر، وهو یرتشف هذا تارة وهذا أخری. فهبط جبرئیل علیه السلام وقال: یا محمد، العلی الأعلی یقرئک السلام، ویقول لک: لم یکن لیجمع لک بینهما، فاختر من شئت منهما. فقال صلی الله علیه و اله?: إذا مات الحسین بکیت أنا علیه، وبکی علیه علی وفاطمة، وإذا مات إبراهیم بکیت أنا علیه، یا جبرئیل قد اخترت الحسین ?فقبض إبراهیم بعد ثلاثة أیام. وکان الحسین علیه السلام إذ أقبل یقول له النبی صلی الله علیه و اله?: مرحبا بمن فدیته بابنی إبراهیم().?

توفی إبراهیم بالمدینة وله من العمر سنة وعشرة أشهر وثمانیة أیام، فأتم الله عز وجل رضاعه فی الجنة، وقبره بالبقیع.

وقیل: إنّ عمره عندما توفّی کان سنة وستّة أشهر وعدّة أیّام، وقد حدثت یوم وفاته أُمور غریبة مذکورة فی کتب التاریخ().

ولما مات إبراهیم بکی النبی صلی الله علیه و اله حتی جرت دموعه علی لحیته، فقیل: یا رسول الله، تنهی عن البکاء وأنت تبکی؟

فقال?: لیس هـذا بکاء، إنما هـذا رحمـة، ومن لا یرحم لا یرحم، ?وفی روایـة أخری قیل: أ تبکی یا رسول الله؟ فقال?: ریحانـة وهبها الله، وکنت أشـمه(). ?وفی الخبر عن الإمـام الصـادق علیه السـلام?: لمّـا مات إبراهیم بکی النبی صـلی الله علیه و اله حتی هملت عین رسول الله صـلی الله علیه و اله بالدموع ثمّ قال النبی صلی الله علیه و اله: تدمع العین ویحزن القلب ولا نقول ما یسخط الربّ وإنّا بک یا إبراهیم لمحزونون().?

وعن علی علیه السلام قال?: مات إبراهیم بن رسول الله صلی الله علیه و اله أمرنی فغسلته، وکفنه رسول الله صلی الله علیه و اله وحنطه، وقـال لی: احمله یا علی. فحملته حتی جئت به إلی البقیع، فصـلی علیه ثم أتی القبر. فقال لی: انزل یا علی فنزلت، ودلاه علیَّ رسول الله صلی الله علیه و اله فلمـا رآه منصـباً بکی علیه السـلام، فبکی المسـلمون لبکـائه، إلی أن قال صـلی الله علیه و اله: تـدمع العین، ویحزن القلب، ولا نقول ما یسـخط الرب، وإنا بک لمصابون، وإنا علیک لمحزونون، ثم سوی قبره ووضع یـده عند رأسه، وغمزها حتی بلغت الکوع، وقال: بسم الله ختمتک من الشـیطان أن یدخلک. ثم رأی النبی صـلی الله علیه و اله فی قبره خللاً فسواه بیده، ثم قال: إذا عمل أحدکم عملاً فلیتقن.?

وأما ماریة أم إبراهیم فقد توفیت بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه و اله بخمس سنین سنة ست عشرة من الهجرة.

فتح خیبر

فی الیوم الرابع والعشـرین من شـهر رجب عـام ۷ ه فتـح الله خیـبر علی یـد أمیر المؤمنین علی بن أبی طـالب علیه السـلام وقتـل مرحب الیهودی فی غزوة خیبر.

ولما دنا رسول الله صـلی الله علیه و اله من خیبر، قال للناس?: قفوا، ?فوقفوا فرفع یدیه إلی السـماء، وقال?: اللهم رب السـماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضـین السبع وما أقللن، ورب الشـیاطین وما أضللن، أسألک خیر هذه القریة، وخیر ما فیها، وأعوذ بک من شرها، وشر ما فیها.?

حاصـر رسول الله صـلی الله علیه و اله خیبر بضـعاً وعشـرین لیلـة، وکانت الرایـة لأمیر المؤمنین علیه السـلام، فعرض له رمد أعجزه عن الحرب. وکان المسـلمون یناوشون الیهود بین أیـدی حصونهم وجنباتها. فلما کان ذات یوم فتحوا الباب، وکانوا خندقوا علی أنفسـهم، وخرج مرحب برجله یتعرض للحرب، فـدعا رسول الله صـلی الله علیه و اله أبـا بکر فقال له?: خـذ هـذه الرایـة، ?فأخـذها فی جمع من المهاجرین، فاجتهـد ولم یغن شـیئاً، وعاد یؤنب القوم الـذین اتبعوه ویؤنبونه. فلما کان من الغـد تعرض لها عمر، فسار بها غیر بعیـد ثم رجع یجبن أصحابه ویجبنونه.

فقـال النبی صـلی الله علیه و اله?: لیست هـذه الرایـة لمن حملها، جیئونی بعلی بن أبی طالب. ?فقیل إنه: أرمـد، فقال?: أرونیه، ترونی رجلاً یحب الله ورسوله، ویحبه الله ورسوله، یأخـذها بحقها، لیس بفرار. ?فجاءوا بعلی یقودونه إلیه، فقال?: ما تشـتکی یا علی. ?؟قال: ?رمداً ما أبصـر معه، وصدعاً برأسـی. ?فقال له?: اجلس وضع رأسک علی فخذی، ?ففعل علی ذلک. فدعا له النبی صـلی الله علیه و اله وتفل فی یـده، فمسـحها علی عینیه ورأسه، فانفتحت عیناه وسـکن الصداع، وقال فی دعائه له?: اللهم قه الحر والبرد ?وأعطاه الرایة وکـانت بیضـاء، وقـال?: امض بها وجبرئیل معک، والنصـر أمامک، والرعب مبثوث فی صـدور القوم، واعلم یا علی أنهم یجـدون فی کتـابهم، أن الـذی یـدمر علیهم اسـمه إلیـا، فـإذا لقیتهم فقـل: أنا علی بن أبی طالب، فإنهم یخـذلون إن شاء الله تعالی. ?قال علی علیه السلام?: فمضیت بها حتی أتیت الحصن، فخرج مرحب وعلیه درع ومغفر، وحجر قد نقبه مثل البیضة علی رأسه، وهو یقول:

قد علمت خیبر أنی مرحب

شاکی السلاح بطل مجرب

فقلت:

?أنا الذی سمتنی أمی حیدرة

کلیث غابات شدید قسورة

أکیلکم بالسیف کیل السندرة

فاختلفنا ضربتین، فبدرته فقددت الحجر والمغفر ورأسه، حتی وقع السیف فی أضراسه، وخر صریعاً.?

وورد: أن أمیر المؤمنین علیه السلام لما قال?: أنا علی بن أبی طالب، ?قال حبر منهم: غلبتم وما أنزل علی موسی. فخامرهم رعب شدید، ورجع من کان مع مرحب، وأغلقوا باب الحصن. فصار إلیه أمیر المؤمنین علیه السلام فقلع الباب. وأکثر الناس لم یعبروا الخندق، فأخذ الباب وجعله جسراً علی الخندق، حتی عبروا وظفروا بالحصن، وأخذوا الغنائم. ولما انصرفوا دحا به بیمناه أذرعاً. وکان یغلقه عشرون رجلًا.

وعن أبی رافع مولی رسول الله صلی الله علیه و اله قال: خرجنا مع علی علیه السلام حین بعثه رسول الله صلی الله علیه و اله برایته، فلما دنا من الحصن، خرج إلیه أهله، فقاتلهم فضربه رجل من الیهود فطرح ترسه من یده، فتناول علی علیه السلام باباً کان عند الحصن فرمی به عن نفسه. فلم یزل فی یده وهو یقاتل، حتی فتح الله علی یدیه. ثم ألقاه من یده حین فرغ، فلقد رأیتنی فی نفر سبعة أثاثاً منهم نجهد علی أن نقلب الباب فلم نقلبه.

وروی عن علی علیه السلام قال?: لما عالجت باب خیبر، جعلته مجناً لی وقاتلت القوم. فلما أخزاهم الله، وضعت الباب علی حصنهم طریقاً، ثم رمیت به فی خندقهم. ?فقال له رجل منهم: لقد حملت منه ثقلًا؟ فقال?: ما کان إلا مثل جنتی التی فی یدی فی غیر ذلک الیوم. ?وقیل: إن المسلمین راموا حمل ذلک الباب، فلم یقله إلا سبعون رجلًا.

استشهاد الإمام الکاظم علیه السلام

فی الخامس والعشرین من شهر رجب سنة ۱۸۳ه استشهد الإمام موسی بن جعفر علیه السلام ببغداد فی سجن هارون العباسی، وکان عمره الشریف خمساً وخمسین سنة، وفی بعض الأخبار أربعاً وخمسین سنة().

قام هارون العباسی بالقبض علی موسی بن جعفر علیه السلام سنة تسع وسبعین ومائة، فتوفی فی حبسه ببغداد مسموماً شهیداً لخمس لیال بقین من رجب سنة ثلاث وثمانین ومائة.

روی أنه لما حج هارون العباسی وأراد القبض علی الإمام موسی بن جعفر علیه السلام بدأ بقبر النبی صلی الله علیه و اله فقال: یا رسول الله، إنی أعتذر إلیک من شیء أرید أن أفعله، أرید أن احبس موسی بن جعفر، فإنه یرید التشتت بین أمتک وسفک دمائها. ثم أمر به فأخذ من المسجد، فأدخل إلیه فقیده. وأخرج من داره بغلان، علیهما قبتان مغطاتان، هو فی إحداهما ووجه مع کل واحدة منهما خیلًا، فأخذ بواحدة علی طریق البصرة، والأخری علی طریق الکوفة، لیعمی علی الناس أمره. وکان فی التی مضت إلی البصرة، وأمر الرسول أن یسلمه إلی عیسی بن جعفر بن المنصور. وکان علی البصرة حینئذ.

فمضی به فحبسه عنده سنة. ثم کتب إلی هارون: أن خذه منی وسلمه إلی من شئت وإلا خلیت سبیله، فقد اجتهدت بأن أجد علیه حجة فما أقدر علی ذلک، حتی أنی لأتسمع علیه إذا دعا لعله یدعو علیَّ أو علیک، فما أسمعه یدعو إلا لنفسه یسأل الرحمة والمغفرة.

فوجه من تسلمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربیع ببغداد. فبقی عنده مدة طویلة، وأراده هارون علی شیء من أمره أی بأن یدس إلیه السم فأبی. فکتب بتسلیمه إلی الفضل بن یحیی فتسلمه منه، وأراد ذلک منه فلم یفعل، وبلغه أنه عنده فی رفاهیة وسعة، وهو حینئذ بالرقة. فأنفذ مسرور الخادم إلی بغداد علی البرید، وأمره أن یدخل من فوره إلی موسی بن جعفر فیعرف خبره، فإن کان الأمر علی ما بلغه، أوصل کتاباً منه إلی العباس بن محمد وأمره بامتثاله، وأوصل منه کتاباً آخر إلی السندی بن شاهک یأمره بطاعة العباس.

قدم مسرور فنزل دار الفضل بن یحیی، لا یدری أحد ما یرید. ثم دخل علی موسی بن جعفر علیه السلام، فوجده علی ما بلغ هارون.

فمضـی من فوره إلی العبـاس بن محمـد والسـندی، فأوصـل الکتـابین إلیهمـا. فلم یلبث الناس أن خرج الرسول یرکض إلی الفضل بن یحیی، فرکب معه وخرج مشدوهاً دهشاً حتی دخل علی العباس. فدعا بسیاط وعقابین فوجه ذلک إلی السندی، وأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائهٔ سوط، وخرج متغیر اللون خلاف ما دخل فأذهبت نخوته، فجعل یسلم علی الناس یمیناً وشمالاً.

کتب مسـرور بـالخبر إلی هارون، فأمر بتسـلیم موسـی إلی السـندی بن شاهک، وجلس مجلساً حافلاً، وقال: أیها الناس، إن الفضل بن یحیی قـد عصـانی، وخالف طاعتی، ورأیت أن ألعنه فالعنوه، فلعنه الناس من کل ناحیـهٔ، حتی ارتـج البیت والـدار بلعنه. وبلغ یحیی بن خالـد فرکب إلی هـارون ودخل من غیر الباب الـذی یـدخل الناس منه، حتی جاءه من خلفه وهو لا یشـعر، ثم قال: التفت إلیَّ یا أمیر، فأصـغی إلیه فزعاً. فقال له: إن الفضل حدث وأنا أکفیک ما ترید، فانطلق وجهه وسر، وأقبل علی الناس. فقال: إن الفضل کان عصانی فی شیء فلعنته، وقد تاب وأناب إلی طاعتی فتولوه. فقالوا له: نحن أولیاء من والیت، وأعداء من عادیت وقد تولیناه. ثم خرج یحیی بن خالد بنفسه علی البرید حتی أتی بغداد، فماج الناس وأرجفوا بکل شـیء. فأظهر أنه ورد لتعدیل السواد، والنظر فی أمر العمال، وشاغل ببعض ذلک، ودعا السندی فأمره فیه بأمره فامتثله.

وکان قد أمره بأن یضـیق علی الإمام موسـی بن جعفر علیه السـلام وأن یدس إلیه السم، ثم یأتی بعلماء بغداد لیشهدوا بأن الإمام توفی بموت طبیعی.

ثم أخرج جنازهٔ الإمام علیه السـلام فوضع علی الجسر ببغداد، ونودی: هذا موسی بن جعفر قد مات فانظروا إلیه، فجعل الناس یتفرسون فی وجهه، وهو علیه السلام میت. ثم حمل ودفن فی مقابر قریش حیث مزاره الشریف الآن بالکاظمیهٔ.

وفاهٔ أبی طالب علیه السلام

فی الیوم السادس والعشـرین من شـهر رجب وفاهٔ مؤمن قریش أبی طالب عم النبی صلی الله علیه و اله ووالد أمیر المؤمنین علیه السلام وذلک فی عام ۳ قبل الهجرهٔ.

وقد ذکرنا بعض التفاصیل عن حیاته الشریفهٔ فی کتاب (المساجد والمزارات)().

اسمه الشریف: أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وقیل اسمه: عمران.

عن أمیر المؤمنین علیه السـلام قال?: کان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب، مؤمناً مسـلماً یکتم إیمانه، مخافهٔ علی بنی هاشـم أن تنابذها قریش().?

وعن الأصـبغ بن نباتهٔ قال سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول?: والله ما عبد أبی، ولا جدی عبد المطلب، ولا هاشم، ولا عبد مناف صنماً قط. ?قیل: فما کانوا یعبدون؟ قال?: کانوا یصلون إلی البیت، علی دین إبراهیم علیه السلام متمسکین به().?

وقد صرح أبو طالب علیه السلام کراراً بإیمانه واعتقاده برب العالمین وبنبوهٔ محمد صلی الله علیه و اله، حیث قال:

حتی أوسد فی التراب دفینا

والله لن یصلوا إلیک بجمعهم

وأبشر بذاک وقر منه عیونا

فاصدع بأمرک ما علیک غضاضهٔ

ولقد دعوت وکنت ثم أمینا

ودعوتنی وعلمت أنک ناصحی

من خیر أدیان البریهٔ دینا

ولقد علمت بأن دین محمد

وقـد أوصـی قریشاً بإتباعه، وقال: (والله لکأنی به وقد غلب، ودانت له العرب والعجم، فلا یسـبقنکم إلیه سائر العرب، فیکونوا أسـعد به منکم)، وتکررت هـذه الوصـیة منه مراراً، تـارة یوصـی بها بنی هاشم، وتارة یوصـی بها کافـة قریش. فقال لهم مرة: (لن تزالوا بخیر ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فأطیعوه ترشدوا)().

ولما مات أبو طالب تجرأت قریش علی أذیة رسول الله، فقال صـلی الله علیه و اله?: یا عم، ما أسرع ما وجدت بعدک (). ?وقال صلی الله علیه و اله أیضاً?: ما نالت قریش منی شیئاً أکرهه حتی مات أبو طالب().?

مات أبو طالب وخدیجة علیهما السـلام فی عام واحد فکان رسول الله صلی الله علیه و اله یسمی ذلک العام عام الحزن. دفن أبو طالب فی جنة المعلی بمکة المکرمة.

قال علی بن الحسین علیه السلام?: کان أبو طالب یضرب عن رسول الله صلی الله علیه و اله بسیفه ویقیه بنفسه، فلما حضرته الوفاة وقد قویت دعوة رسول الله صـلی الله علیه و اله وعلت کلمته إلا أن قریشا علی عداوتها وحسدها فاجتمعوا إلی أبی طالب ورسول الله صـلی الله علیه و اله عنده، فقالوا: نسألک من ابن أخیک النصف.

قال: وما النصف منه؟

قـالوا: لیکف عنـا ونکف عنه، فلاـ یکلمنا ولا نکلمه، ولایقاتلنا ولا نقاتله، لأن هـذه الـدعوة قـد باعـدت بین القلوب وزرعت الشـحناء وأنبتت البغضاء.

فقال: یا ابن أخی بنو عمک وعشیرتک یسألونک النصف وأن تکف عنهم ویکفوا عنک.

فقـال: یا عم لو أنصـفنی بنو عمی لأجابوا دعوتی وقبلوا نصـیحتی، وإن الله عزوجل أمرنی أن أدعو إلی دینه الحنیفیـة ملـة إبراهیم فمن أجابنی فله عند الله الرضوان والخلود فی الجنان، ومن عصانی قاتلته حتی یحکم الله بیننا وهو خیر الحاکمین.

فقالوا: یا أبا طالب سله أرسله الله إلینا خاصة أم إلی الناس کافة؟

فقال أبو طالـب: یا ابن أخ إلی الناس کافة أرسلت أم إلی قومک خاصة؟

قال: لا بل إلی الناس أرسـلت کافة، إلی الأبیض والأسود والأحمر والعربی والعجمی، والذی نفسی بیده لأدعون إلی هذا الأمر الأبیض والأسود ومن علی رؤوس الجبال ومن فی لجج البحار، ولأدعون السنة فارس والروم.

فتحیرت قریش واسـتکبرت وقـالت: أمـا تسـمع إلی ابن أخیـک وما یقول، والله لو سـمعت فارس والروم لاختطفتنا من أرضـنا ولقلعت الکعبة حجرا حجرا.

فأنزل الله تعالی? وَقالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدی مَعَکَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا أَوَ لَمْ نُمَکِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً یُجْبی إِلَیْهِ ثَمَراتُ کُلِّ شَیْءٍ() ?إلی آخر الآیة.

وأنزلت فی قولهم لقلعت الکعبة حجرا حجرا?: أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِأَصْحابِ الْفِیلِ() ?إلی آخرها.

فلما سـمعوا ذلک من النبی صلی الله علیه و اله خرجوا من عند أبی طالب فقالوا: لا نری محمدا یزداد إلا کبرا وتکبرا وما هو إلا ساحر أو مجنون وتوعدوه وتحالفوا وتقاعدوا لئن مات أبو طالب لیجمعن قبائل قریش کلها علی قتله ما أمسکت أیدیها السیاط.

وبلغ أبـا طالب ذلک فجمع بینه وبین بنی أبیه وأحلافهم من قریش فوصاهم برسول الله صـلی الله علیه و اله وقال: ابن أخی محمـد نبی کما یقول بـذلک أخبرنا آباؤنا وعلماؤنا أن ابن أخی محمـدا صـلی الله علیه و اله نبی صادق وأمین ناطق وأن شأنه أعظم شأن ومکانه أعلی مکـان من ربه وإن یومی قـد حضـر وأنتم الخلفاء النجب فأجیبوا دعوته واجتمعوا علی نصـرته وارموا عـدوه من وراء حوزته فإنه الشرف الباقی لکم علی الدهر، وأنشأ یقول:

أوصی بنصر الأمین الخیر مشهده

بعدی علیا و علی الخیر عباسا

وحمزة الأسد المخشى صولته

وجعفرا أن يذوقوا قبله البأسا

وهاشما كلها أوصى بنصرته

أن يأخذوا دون حرب القوم أمراسا

كونوا فدى لكم أمى وما ولدت

من دون أحمد عند الروع أتراسا

بكل أبيض مصقول عوارضه

تخاله فى سواد الليل مقباسا

فلما سمع النبى صلى الله عليه و اله من عمه فقال: يا عم كلمة واحدة تجب بها لك شفاعتى يوم القيامة، فقال: يا ابن أخى صدقت أنت نبى حق وربك إله حق، قال له: يا عم إن الله عزوجل وعدنى أن قريشا ستؤمن غدا بما تنكره اليوم وإن الله تعالى سيفتح على الأرض ويظهر دينه على جميع الأديان وإنك راحل إلى دار المقامة فقل معى كلمة تستوجب من الله رضوانه ورحمته.

فقال: إن أبا طالب حرك بها شفتيه و أشار بإصبعه فسر النبى صلى الله عليه و اله بذلك واستغفر له().?

وفى روايـة?: لما تقارب من أبى طالب الموت، نظر إليه العباس فرآه يحرك شفتيه، فأصغى إليه بأذنه فسمع منه الشهادة. فقال للنبى صلى الله عليه و اله: يا ابن أخى، والله لقد قال أخى الكلمة التى أمرته بها ().?

وكان فى ذلك إظهار لإيمانه لمن لم يكن يعلم بذلك، وإلا فقد كان أبو طالب مؤمنا لم يعبد الصنم قط، كما ورد فى الحديث الشريف.

يوم المبعث الشريف

فى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب الأصب عام ١٣ قبل الهجرة بعث النبى محمد صلى الله عليه و اله بالرسالة وكان عمره الشريف أربعين سنة.

وروى?: أن جبرئيل عليه السلام أخرج لرسول الله صلى الله عليه و اله قطعة ديباج فيها خط فقال: اقرأ، فقال صلى الله عليه و اله: كيف أقرأ ولست بقارئ. إلى ثلاث مرات.

فقال: فى المرة الرابعة? اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ?إلى قوله? ما لَمْ يَعْلَمْ().?()?

وفى الخبر?: ثمّ أنزل الله تعالى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، ومع كلّ واحد منهما سبعون ألف ملك، وأتى بالكرسى ووضع تاجاً على رأس محمّد صلى الله عليه و اله، وأعطى لواء الحمد بيده، فقال: أصعد عليه وأحمد الله، فلمّا نزل عن الكرسى توجّه إلى خديجة، فكان كلّ شىء يسجد له ويقول بلسان فصيح: (السلام عليك يا نبى الله، السلام عليك يا رسول الله)، فلمّا دخل الدار، صارت الدار منوّرة فقالت خديجة: وما هذا النور؟ قال: هذا نور النبوّة، قولى: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، فقالت: طال ما عرفت ذلك، ثمّ أسلمت، فقال: يا خديجة إنّى لأجد برداً، فدثّرت عليه فنام فنودى?: يا أيّها المدثّر ? قم فأنذر ? وربّك فكبّر().?

فقام وجعل إصبعه فى أُذنه وقال: الله أكبر، الله أكبر، فكان كلّ موجود يسمعه يوافقه().?

وعن الإمام الرضا عن أبيه عليهما السلام قال?: إن الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعث النبى صلى الله عليه و اله فمنعت من أوان رسالته بالرجوم وانفضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحرة ?الخبر().

ويستحب صوم يوم المبعث، قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهرا، وهو يوم هبط جبرئيل على محمد صلى الله عليه و اله بالرسالة أول يوم هباط إليه().?

وقال الصادق جعفر بن محمد علیه السلام?: لا تدع صیام یوم سبعة وعشرین من رجب فإنه هو الیوم الذی أنزلت فیه النبوة علی محمد صلی الله علیه و اله وثوابه مثل ستین شهرا لکم().?

وقال علیه السلام?: بعث الله عزوجل محمدا صلی الله علیه و اله رحمة للعالمین فی سبع وعشرین من رجب فمن صام ذلک الیوم کتب الله له صیام ستین شهرا().?

وعن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال?: بعث الله محمدا لثلاث لیال بقین من رجب فصوم ذلک الیوم کصوم سبعین عاما().?

وعن الصادق جعفر بن محمد علیه السلام قال?: من صام سبعة وعشرین من رجب کتب له أجر صیام سبعین سنة().?

وقال أبو عبد الله علیه السلام?: یوم سبعة وعشرین من رجب نبئ فیه رسول الله صلی الله علیه و اله من صلی فیه أی وقت شاء اثنتی عشرة رکعة یقرأ فی کل رکعة بأم الکتاب وسورة یس، فإذا فرغ جلس مکانه ثم قرأ أم القرآن أربع مرات، فإذا فرغ وهو فی مکانه قال: (لا إله إلا الله والله أکبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم) أربع مرات ثم یقول (الله ربی لا أشرک به شیئا) أربع مرات ثم تدعو فإنک لا تدعو بشیء إلا استجیب لک فی کل حاجة إلا أن تدعو فی جائحة قوم أو قطیعة رحم().?

وعن أبی جعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام أنه قال?: إن فی رجب للیلة خیر مما طلعت علیه الشمس وهی لیلة سبع وعشرین من رجب فیها نبئ رسول الله صلی الله علیه و اله فی صبیحتها وإن للعامل فیها من شیعتنا أجر عمل ستین سنة ?قیل له: وما العمل فیها أصلحک الله؟ قال?: إذا صلیت العشاء الآخرة وأخذت مضجعک ثم استیقظت أی ساعة شئت من اللیل قبل الزوال صلیت اثنتی عشرة رکعة تقرأ فی کل رکعة الحمد وسورة من خفاف المفصل إلی الحمد فإذا سلمت فی کل شفع وجلست بعد التسلیم وقرأت (الحمد) سبعا و(المعوذتین) سبعا و?قل هو الله أحد ?سبعا و?قل یا أیها الکافرون ?سبعا و?إنا أنزلناه ?و(آیة الکرسی) سبعا سبعا().?

خروج الإمام الحسین علیه السلام من المدینة

فی الیوم الثامن والعشرین من شهر رجب عام ۶۰ ه خرج الإمام الحسین علیه السلام من المدینة متجهاً نحو مکة المکرمة.

لما هلک معاویة وتولی الأمر بعده یزید، بعث عامله علی مدینة رسول الله صلی الله علیه و اله وهو عمه عتبة بن أبی سفیان. فقدم المدینة وعلیها مروان بن الحکم وکان عامل معاویة، فأقامه عتبة من مکانه وجلس فیه لینفذ فیه أمر یزید، ثم بعث عتبة إلی الحسین بن علی علیه السلام فقال: إن یزید أمرک أن تبایع له. فقال الحسین علیه السلام?: یا عتبة، قد علمت أنا أهل بیت الکرامة، ومعدن الرسالة، وأعلام الحق، الذین أودعه الله عز وجل قلوبنا، وأنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله عز وجل، ولقد سمعت جدی رسول الله یقول: إن الخلافة محرمة علی ولد أبی سفیان، وکیف أبایع أهل بیت قد قال فیهم رسول الله هذا. ?فلما سمع عتبة ذلک دعا الکاتب وکتب: (بسم الله الرحمن الرحیم إلی عبد الله یزید، من عتبة بن أبی سفیان. أما بعد، فإن الحسین بن علی لیس یری لک خلافة ولا بیعة، فرأیک فی أمره والسلام). فلما ورد الکتاب علی یزید کتب الجواب إلی عتبة: (أما بعد، فإذا أتاک کتابی هذا فعجل علیَّ بجوابه، وبین لی فی کتابک کل من فی طاعتی أو خرج عنها، ولیکن مع الجواب رأس الحسین بن علی)!.

بلغ ذلک الحسین علیه السلام فهم بالخروج من أرض الحجاز إلی أرض العراق، فلما أقبل اللیل راح إلی مسجد النبی صلی الله علیه و اله لیودع القبر، فلما وصل إلی القبر، سطع له نور من القبر فعاد إلی موضعه. فلما کانت اللیلة الثانیة راح لیودع القبر، فقام یصلی فأطال فنعس وهو ساجد. فجاءه النبی صلی الله علیه و اله وهو فی منامه فأخذ الحسین علیه السلام وضمه إلی صدره، وجعل یقبل بین عینیه ویقول?: بأبی أنت، کأنی أراک مرملًا بدمک، بین عصابة من هذه الأمة یرجون شفاعتی، ما لهم عند الله من خلاق. یا بنی، إنک قادم علی أبیک وأمک وأخیک وهم مشتاقون إلیک، وإن لک فی الجنة درجات لا تنالها إلا بالشهادة. ?فانتبه الحسین علیه السلام من نومه باکیاً، فأتی أهل بیته فأخبرهم بالرؤیا، وودعهم وحمل أخواته علی المحامل، وابنته وابن أخیه القاسم بن الحسن بن علی علیه السلام ثم سار فی عدد من أهل بیته وأصحابه نحو مکة المکرمة، ولما عرف بأن یزید أمر جماعة بأن یقتلوا الحسین علیه السلام حتی

إذا كان متعلقاً بأستار الكعبة خرج من مكة نحو العراق رعاية لحرمة البيت.

غزوة تبوك

فی اليوم التاسع والعشرين من شهر رجب عام ۹ من الهجرة كانت غزوة تبوك.

وقعت هـذه الغزوة بعد فتح مكة وبعد غزوة حنين والطائف، وبعد رجوع النبی صـلی الله عليه و اله منها إلی المدينة، ومقامه ما بين ذی الحجة إلی رجب، ثم تهيأ فی رجب للخروج إلی تبوک.

كـان رسول الله صـلی الله عليه و اله قـل مـا يريـد غزوة يغزوها إلا وری بغيرها حتی كانت غزوة تبوک، فخرج صـلی الله عليه و اله يوم الخميس، وكـانت آخر غزوة غزاهـا، وكـان يستحب أن يخرج يوم الخميس، فأقـام بها عشـرين ليلـة يصـلی بها صـلاة المسافر، فغزاها رسول الله صـلی الله عليه و اله فی حر شديد واستقبل سفراً بعيداً، ولما علم الله تعالی تثاقل الناس أنزل قوله تعالی?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَی الأَرْضِ أَرَضِـيتُمْ بِالْحَياةِ الـدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِی الْآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ? ()، وقـد سـميت هذه الغزوة بغزوة العسـرة، لما لحق المسـلمون فيها من العسـرة، حتی هم قوم بالرجوع ثم تداركهم لطف الله سبحانه، فكان العشرة من المسلمين يخرجون علی بعير يعتقبونه بينهم، يركب الرجل ساعة ثم ينزل فيركب صاحبه كذلک، وكان زادهم الشعير المسوس، والتمر المـدود، والإهالـة السـنخة، وكـان النفر منهم يخرجون مـا معهم من التمرات بينهم، فإذا بلغ الجوع من أحـدهم، أخذ التمر فلاكها حتی يجـد طعمها، ثم يعطيها صاحبه فيمصـها، ثم يشـرب عليها جرعـة من ماء، كذلک حتی يأتی علی آخرهم، فلا يبقی من التمرة إلا النواة().

وقـد خلّف رسول الله صـلی الله عليه و اله علياً عليه السـلام فی هـذه الغزوة فی أهله، فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صحبته، فبلغ ذلک علياً عليه السـلام فذكره للنبی صـلی الله عليه و اله. فقال?: أيا بن أبی طالب، أما ترضـی أن تنزل منی بمنزلة هارون من موسی.?

وفی روايـة أخری قـال?: يـا رسول الله، خرجت وخلفتنی. ?فقـال صـلی الله عليه و اله?: أمـا ترضـی أن تكون منی بمنزلـة هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی().?

قالوا: وكان أبو خيثمـة عبـد الله بن خيثمة تخلف إلی أن مضـی من مسير رسول الله صـلی الله عليه و اله عشـرة أيام ثم دخل يوما علی امرأتين له فی يوم حار فی عريشـين لهما قد رشـتاهما وبردتا الماء وهيأتا له الطعام، فقام علی العريشـين وقال: سـبحان الله رسول الله قد غفر الله له ما تقـدم من ذنبه وما تأخر فی الضـح والريـح والحر والقر يحمل سـلاحه علی عاتقه وأبو خيثمـة فی ظلال باردة وطعام مهيأ وامرأتين حسـناوين ما هـذا بالنصف، ثم قال: والله لا أكلم واحدة منكما كلمة ولا أدخل عريشا حتی ألحق بالنبی صـلی الله عليه و اله، فأنـاخ ناضحه واشتـد عليه وتزود وارتحـل وامرأتـاه تكلمـانه ولا يكلمهما، ثم سار حتی إذا دنا من تبوک قال الناس: هـذا راكب علی الطريق، فقال النبی صـلی الله عليه و اله: كن أبا خيثمـة أولی لک، فلما دنا قال الناس: هـذا أبو خيثمة يا رسول الله، فأناخ راحلته وسـلم علی رسول الله صلی الله عليه و اله فقال: أولی لک، فحدثه الحديث، فقال له خيرا ودعا له().

ولقـد خرج فی غزوة تبوک ناس كثير من المنافقين، لم يخرجوا فی غزوة قط أكثر منهم فی غزوة تبوک، وتكلموا بالنفاق منهم وديعة بن ثابت أخو بنی عمرو بن عوف، ومنهم من أشجع حليف لبنی سلمة يقال له: مخشن بن حمير يشيرون إلی رسول الله صلی الله عليه و اله وهو منطلق إلی تبوک، فقال بعضهم لبعض: أتحسبون جلاد بنی الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضاً! والله لكأنا بكم غداً مقرنين فی الحبال إرجافاً وترهيباً للمؤمنين.

قال مخشن بن حمير: والله لوددت أنی أقاضـی علی أن يضـرب كل رجل منا مائـة جلدة، وإنا ننفلت أن ينزل فينا قرآن لمقالتكم هذه.

وقال رسول الله صـلی الله عليه و اله لعمار بن ياسر?: أدرک القوم، فإنهم قد احترقوا، فسلهم عما قالوا، فإن أنكروا فقل: بلی، قلتم: كذا

وكذا. ?فانطلق إليهم عمار، فقال ذلک لهم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه و اله يعتذرون إليه.

فقال وديعة بن ثابت ورسول الله صلى الله عليه و اله واقف على ناقته، فجعل يقول وهو آخذ بحقبها : يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، فأنزل الله عز وجل?: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّما كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآياتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤُنَ()، ?وقال مخشن بن حمير: يا رسول الله، قعد بى اسمى واسم أبى.

ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه و اله إلى تبوک، أتاه يحنة بن رؤبة صاحب أيلة، فصالح رسول الله صلى الله عليه و اله وأعطاه الجزية، وأتاه أهل جرباء وأذرح فأعطوه الجزية، فكتب رسول الله صلى الله عليه و اله لهم كتاباً فهو عندهم. وكتب صلى الله عليه و اله ليحنة بن رؤبة?: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه أمنة من الله ومحمد النبى ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة، سفنهم وسيارتهم فى البر والبحر، لهم ذمة الله وذمة محمد النبى، ومن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر، فمن أحدث منهم حدثاً، فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وإنه طيب لمن أخذه من الناس، وإنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه، ولا طريقاً يريدونه من بر أو بحر.?

ولما رجعوا من الغزوة ودنوا من المدينة، قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم، ?قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال?: نعم، حسبهم العذر.?

وفاة أم المؤمنين خديجة عليها السلام

فى اليوم الأخير من شهر رجب عام ۳ قبل الهجرة توفيت أم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام على قول. وقيل: توفيت فى شهر رمضان المبارک فى اليوم الأول منه، وقيل فى اليوم العاشر منه.

وقد ذكرنا بعض التفصيل عن السيدة خديجة عليها السلام فى كتاب (أمهات المعصومين عليهم السلام)().

وهذه إشارة لمناسبة المقام:

كانت السيدة خديجة بنت خويلد امرأة مؤمنة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال فى مالها، وتضاربهم إياه بشىء تجعله لهم منه، وكانت قريش قوماً تجاراً. فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه و اله من صدق حديثه وعظيم أمانته وكرم أخلاقه، بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج فى مالها تاجراً إلى الشام، وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار، مع غلام لها يقال له: ميسرة.

فقبله منها رسول الله صلى الله عليه و اله وخرج فى مالها ذلک، ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام. ثم باع رسول الله صلى الله عليه و اله سلعته التى خرج فيها، واشترى ما أراد أن يشترى، ثم أقبل قافلاً إلى مكة ومعه ميسرة، فلما قدم مكة على خديجة بمالها، باعت ما جاء به فأضعف أو قريباً.

فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقالت له: يا ابن عم، إنى قد رغبت فيک لقرابتک منى، وشرفک فى قومک، وسطتک فيهم، وأمانتک عندهم، وحسن خلقک، وصدق حديثک، ثم عرضت عليه نفسها. وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة، وهى يومئذ أوسط قريش نسباً، وأعظمهم شرفاً، وأكثرهم مالاً، وكل قومها قد كان حريصاً على ذلک لم يقدروا عليه.

فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه و اله ما قالت ذكر ذلک لأعمامه، فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب، حتى دخل على خويلد بن أسد، فخطبها إليه فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و اله على اثنتى عشرة أوقية ذهباً، وهى يومئذ ابنة ثمانى وعشرين سنة، وهو ابن خمس وعشرين سنة. وقيل: إنها كانت ذات أربعين سنة، فجعلها الله شابة كرامة لنبيه صلى الله عليه و اله كما جعل زليخا شابة ليوسف عليه السلام.

وفى إقبال الأعمال عن الشيخ المفيد رحمة الله عليه قال فى حدائق الرياض عند ذكر ربيع الأول:

اليوم العاشر منه تزوج النبى صلى الله عليه و اله خديجة بنت خويلد أم المؤمنين عليها السلام ولها أربعون سنة وله صلى الله عليه و اله خمس وعشرون سنة ويستحب صيامه شكرا لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضية التقية().

كانت السيدة خديجة عليها السلام أول مؤمنة بالله ورسول الله صلى الله عليه و اله من بين النساء، وقد صدقت بما جاء الرسول صلى الله عليه و اله من الله وواسته بأموالها كلها، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه و اله وكان لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و اله بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله.

وقد وردت في فضائلها روايات عديدة منها:

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون().?

وروى عنه صلى الله عليه و اله قوله?: سادات نساء العالمين أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران().?

وروى: أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه و اله فسأل عن خديجة فلم يجدها، فقال?: إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرئها السلام().?

وروى: أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه و اله فقال?: هذه خديجة قد أتتك معها إناء مغطى فيه أدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب().?

وقال الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وهو يناشد القوم?: أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاماً. ?قالوا: اللهم نعم ().

وكانت قد ولدت لرسول الله صلى الله عليه و اله بنين وبنات، فكل أولاده صلى الله عليه و اله منها، ماعدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية، فالذكور من ولده هم: القاسم: وبه كان يُكنّى، وهو أكبر ولده صلى الله عليه و اله، ويدعى بالطاهر. وعبد الله: ويدعى بالطيّب.

وأما بناته منها فأربع: زينب ورُقَيَة وأم كلثوم، وذهب بعض إلى أن بعضهنّ كنّ متبنيات للنبي صلى الله عليه و اله، وفاطمة عليها السلام وهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

ثم إن خديجة وأبا طالب عليهما السلام ماتا في عام واحد، فسمى رسول الله صلى الله عليه و اله ذلك العام عام الحزن، وذلك لشدة مصابه بهما ووجده عليهما. وكان بين موت أبي طالب وموت خديجة ثلاثة أيام. فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه و اله المصائب.

وقبرها معروف بمكة المكرمة في مقبرة الحجون (جنة المعلى) ويقع في سفح الجبل.

عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا ذكر خديجة، لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها. فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة، فقلت: لقد عوضك الله من كبيرة السن.

قالت: فرأيت رسول الله صلى الله عليه و اله غضب غضباً شديداً، فسقطت في يدي. فقلت: اللهم إنك إن أذهبت بغضب رسولك صلى الله عليه و اله لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت.

قالت: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و اله ما لقيت. قال?: كيف قلت، والله لقد آمنت بي إذ كفر الناس، وآوتني إذ رفضني الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، ورزقت مني الولد حيث

حرمتموه().?

???

وهذا آخر ما أردنا بيانه في هذا الكتاب والله المستعان.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازی

رجوع إلی القائمة

پی نوشتها

() سورة الأنعام: ۱۳۳.

() سورة فاطر: ۱۵.

() يقع الكتاب فی ۱۰۷۲ صفحة قياس ۲۴ × ۱۷، وهو من تأليفات سماحته فی كربلاء المقدسة، انتهی من تدوينه ليلة ۶ رمضان المبارك ۱۳۷۵ه، وقد تناول فيه الأدعية والصلوات والزيارات المختلفة، كما ذكر بالتفصيل أعمال السنة وملحقاتها، ومنها: أعمال شهر رجب وأدعيته. طبع الكتاب عدة مرات فی لبنان والكويت وإيران. كما طبع باللغة الفارسية فی إيران، وباللغة الأردية فی باكستان بترجمة آية الله الشيخ اختر عباس النجفی إلی الأردية.

() سورة الفرقان: ۴۴.

() هو المعتضد العباسی.

() هو ابن بسام أبو الحسن علی بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادی، توفی سنة ۳۰۲ه.

() وإليكم بعض الإحصاءات:

دعارة الأطفال:

۷۰ ألف طفل يعمل فی الدعارة فی الفليبين.

۸۰۰ ألف طفل يعمل فی الدعارة فی تايلاند.

دعارة النساء:

۱٫۵ من مجموع النساء فی إندونيسيا وماليزيا والفليبين وتايلاند منغمسات فی أعمال الدعارة.

۳۰۰ ألف فی تايلاند.

۲۳۰ ألف فی إندونيسيا.

۱۴۲ ألف فی ماليزيا.

۵۰۰ ألف فی الفليبين.

۵۰ ۰۰۰ عاهرة فی موسكو يعرضن خدماتهن فی الشوارع. و۴۰۰۰ بيت دعارة فی موسكو.

العوائد السنوية لتجارة الجنس المالية فی بعض الدول:

۳٫۶ مليار دولار فی إندونيسيا.

۲۰ مليار دولار فی تايلاند.

۴ مليارات دولار فی إسرائيل.

۱۴ ٪ من إجمالی الناتج المحلی لدول جنوب شرق آسيا يأتی من ممارسة الدعارة.

۱٪ نصيب الدعارة فی اليابان من إجمالی الناتج المحلی.

تقارير حكومية لبعض البلدان:

جاء فی تقرير للشرطة اليابانية: أن الجرائم الجنسية المرتكبة بمساعدة مواقع التواعد عبر الإنترنت قد تزايدت، وأن ضحايا الكثير منها كانوا من الأطفال.

أعلن رئيس مركز شرطة النجدة ۱۱۰ طهران: بأنه تم إلقاء القبض على شبكة كبيرة لاستيراد وتوزيع الأفلام الخلاعية والمستهجنة فى طهران وتدمير ما بحوزتهم من أشرطة فيديو وأقراص مدمجة والبالغ عددها ۱۷۶۰۰.

تم فى مصر إلقاء القبض على ۵۵ شاباً من أبناء رجال الأعمال الأثرياء الجدد فى مصر بتهمة تشكيل شبكة باسم وكالة جنود الرب تهدف إلى إشاعة الفساد والانحلال فى أوساط الشباب وطلاب الجامعات والمدارس، وتحرض على ازدراء الأديان، والانغماس فى الممارسات الشاذة وعبادة الشيطان، وكشفت التحقيقات أن هذه الشبكة تابعة لمنظمة أوروبية.

أعلن رئيس منظمة الشفافية الدولية ومقرها فى برلين: أن الفساد يتفاقم فى البلدان النامية والصناعية على حد سواء. وفى ذاك إشارة اعتراف بما يعانيه الغرب، من ظاهرة الفساد المتفشية فى بلدانه تحت واجهة (الحريات الشخصية مصونة فى الغرب!).

نسبة الجرائم فى بعض العواصم الغربية:

۸٫۳ عملية قتل لكل ۱۰۰ شخص فى برلين.

۲۴ اعتداءً جنسياً لكل ۱۰۰ ألف شخص فى لندن.

۱۱۵۹٫۵ عملية نشل لكل ۱۰۰ ألف شخص فى باريس.

۱۳۵۳٫۷ عملة سرقة وسطو فى لندن.

۸۰۰ عصابة مسلحة فى لوس أنجلس، و۹۰ ألف شخص أعضاء فى هذه العصابات، ولها فروع فى ۱۱۳ مدينة أمريكية.

۶۱٫۷٪ نسبة العنف فى التلفزيون الفرنسى عام ۱۹۹۷م.

جرائم القتل فى أمريكا:

۹۰۳ آلاف طفل ضحايا المعاملة الخشنة عام ۱۹۸۸م.

۳۸ ۳۱۷ قتيل خلال عام واحد أى قتيل واحد لكل ربع ساعة.

۷۰٪ من جرائم القتل تتم بالأسلحة النارية.

۴۰٪ من جرائم القتل بسبب المخدرات.

۱۴۶۸ قتيل تحت سن الثامنة عشرة يقتل بالرصاص شهرياً.

جرائم القتل فى روسيا:

۳۲۷ جريمة مأجورة ارتكبت خلال عام ۲۰۰۱م، وقد طاولت كل شرائح المجتمع من رجال أعمال إلى نواب ورؤساء بلديات ومسئولى جمارك أو مسئولين فى شرطة الضرائب.

تقول الشرطة: إن ۱۱۱ مجموعة إجرامية تعمل فى روسيا. وأدين ۱۵۰ شخصاً فى هذه الجرائم خلال الأعوام الخمسة الأخيرة.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۶۹ باب النوادر ح۵۷۶۲.

() سورة القصص: ۸۳.

() سورة القصص: ۴.

() سورة البلد: ۸ ۱۰.

() نهج البلاغة: الرسائل ۴۵ ومن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصارى، وكان عامله على البصرة.

() نهج البلاغة: الخطب ۳۳ ومن خطبة له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصرة.

() راجع كل من: تاريخ بغداد للبغدادى: ج۱۴ ص۳۲۲ ح۷۶۴۳. تاريخ دمشق فى ترجمة الإمام على عليه السلام لابن عساكر: ج۴۲ ص۴۴۹. الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج۱ ص۹۸، فرائد السمطين للحموينى: ج۱ ص۱۷۷.

() راجع كل من: مستدرك الحاكم للذهبى: ج۳ ص۱۳۴ ح۴۶۲۸. مناقب الخوارزمى: ص۱۷۷ ح۲۱۴. كفاية الطالب للكنجى:

ص۳۹۹، مجمع الزوائد: ج۹ ص۱۳۴ باب الحق مع علی علیه السلام، الصواعق المحرقهٔ لابن حجر: ص۱۲۲، تاریخ الخلفاء للسیوطی: ص۱۷۳، إسعاف الراغبین المطبوع بهامش نور الأبصار: ص۱۵۷، نور الأبصار للشبلنجی: ص۷۳، ینابیع المودّهٔ للقندوزی: ج۱ ص۱۲۴ ح۵۶، فرائد السمطین: ج۱ ص۱۷۷ ح۱۴۰، أسنی المطالب: ص۱۳۶.

() بحار الأنوار: ج۴۲ ص۲۳۹ ب۱۲۷.

() بحار الأنوار: ج۴۲ ص۲۸۷ ب۱۲۷.

() سورهٔ التوبهٔ: ۱۱۹.

() فضائل شهر رجب: ص۴۹۵ باب تسمیهٔ شهر رجب شهر الله تعالی ح۳.

() فضائل شهر رجب: ص۴۹۷ باب کون أیامه مکتوبهٔ علی باب السماء ح۵.

() مستدرک الوسائل: ج۷ ص۵۳۱ ب۲۱ ح۸۸۲۷.

() فضائل شهر رجب: ص۴۹۶ باب لم سمی شهر رجب بالأصم ح۴.

() وسائل الشیعهٔ: ج۱۰ ص۴۸۰ ب۲۶ ح۱۳۸۹۴.

() المقنعهٔ: ص۳۷۳-۳۷۴ ب۳۶.

() إقبال الأعمال: ۶۲۸ ب۸ فصل فیما نذکره من عمل أول لیلهٔ من رجب.

() أی صیام رجب.

() أی صیام الأشهر الثلاثهٔ.

() مستدرک الوسائل: ج۷ ص۵۳۱ — ۲۳۲ ب۲۱ ح۸۸۲۸.

() وسائل الشیعهٔ: ج۱۰ ص۴۷۵ ب۲۶ ح۱۳۸۸۶.

() فضائل شهر رجب: ص۴۹۶-۴۹۷ باب کون أیامه مکتوبهٔ علی باب السماء ح۵.

() ثواب الأعمال: ص۵۴ ثواب صوم رجب.

() الأمالی للصدوق: ص۹-۱۰ المجلس الثالث ح۱.

() بحار الأنوار: ج۴۷ ص۲۰ ب۴ ح۱۶.

() وسائل الشیعهٔ: ج۱۰ ص۴۸۲ ب۲۶ ح۱۳۹۰۱.

() إقبال الأعمال: ص۶۷۰ ب۸ فصل فیما نذکره من فضل صوم السادس والعشرین من رجب.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۹۲ باب ثواب صوم رجب ح۱۸۲۱.

() فضائل الأشهر الثلاثهٔ: ص۳۱ ح۱۳.

() بحار الأنوار: ج۹۴ ص۳۲ ب۵۵ ح۵.

() الإقبال: ص۶۳۴ ب۸ فصل فیما نذکره من فضل أول یوم من رجب وصومه.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۹۱ باب ثواب صوم رجب ح۱۸۲۰.

() بحار الأنوار: ج۸ ص۱۷۰-۱۷۱ ب۲۳ ح۱۱۳.

() وسائل الشیعهٔ: ج۱۰ ص۴۷۴ ب۲۶ ح۱۳۸۸۵.

() فضائل شهر رجب: ص۴۹۸ باب فضل صوم أیام رجب ح۹.

() المقنعهٔ: ص۳۷۵ ب۳۷.

() فضائل شهر رجب: ص۵۰۰-۵۰۱ باب فضل القیام والتهجد فی لیالی رجب ح۱۲.

() وسائل الشيعة: ج ۱۰ ص۴۷۳-۴۷۴ ب۲۶ ح۱۳۸۸۳.

() بحار الأنوار: ج۹۴ ص۳۴ ب۵۵ ح۱۰.

() فضائل الأشهر الثلاث: ص۲۱-۲۲ كتاب فضائل شهر رجب ح۸.

() وسائل الشيعة: ج ۱۰ ص۴۷۹-۴۸۰ ب۲۶ ح۱۳۸۹۱.

() روضة الواعظين: ج۲ ص ۴۰۰-۴۰۱ مجلس فی فضل رجب.

() فضائل الأشهر الثلاثة: ص۲۴-۳۱ كتاب فضائل شهر رجب ح۱۲.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص۹۸-۹۹ ب۶ ح۱۰۱۷۲.

() وسائل الشيعة: ج۳ ص۳۳۴ ب۲۲ ح۳۸۰۳.

() من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۹۲ ب۲ ح۱۸۲۲.

() النوادر للأشعری: ص۱۷-۱۸ ب۱ ح۲.

() مستدرك الوسائل: ج۷ ص۵۳۵ ب۲۲ ح۸۸۳۳.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص ۹۱-۹۴ ب۵ ح۱۰۱۵۷.

() فضائل شهر رجب: ص ۵۰۱-۵۰۳ باب فضل الصلاة فی رجب علی عدد أيامه ح۱۳.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص۹۵ ب۵ ح۱۰۱۶۲.

() إقبال الأعمال: ص ۶۳۰ ب۸ فصل فيما نذكره من صلاة ركعتين بكل ليلة من رجب.

() بحار الأنوار: ج۹۵ ص ۳۸۰ ب۲۲.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص۹۵ ب۵ ح۱۰۱۶۱.

() إقبال الأعمال: ص۶۳۷-۶۳۸ ب۸ فصل فيما نذكره أيضاً من عمل أول يوم من رجب من صلوات.

() سورة البقرة: ۱۶۳-۱۶۵.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص۹۷ ب۵ ح۱۰۱۶۷.

() إقبال الأعمال: ص۶۵۸ ب۸ ذكر صلاة أخری فی يوم النصف من رجب وجدتها فی عمل رجب.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص۹۷-۹۸ ب۵ ح۱۰۱۷۱.

() الأمالی للصدوق: ص۵۴۲ المجلس ۸۱ ح۱.

() إقبال الأعمال: ص۶۵۶ فصل فيما نذكره من أيام البيض من رجب ولياليها.

() فضائل الأشهر الثلاثة: ص۳۷-۳۸ حديث أم داود وعملها ح۱۵.

() وسائل الشيعة: ج ۱۰ ص۴۸۳ ب۲۷.

() ثواب الأعمال: ص۵۸ ثواب صوم رجب.

() البلد الأمين: ص۱۶۹-۱۷۰ وأما صلوات رجب.

() علل الشرائع: ج۲ ص۳۷۹-۳۸۰ ب۱۱۱ باب العلّة التی من أجلها سمّی يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر أيّام البيض ح۱.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص۲۴-۲۵ ب۳ ح۱۰۰۲۹.

() إقبال الأعمال: ص۶۵۶ ب۸ فصل فيما نذكره من أيام البيض من رجب ولياليها.

() الدعاء والزيارة: ص۳۰۷ ف۲ ب۱ عمل أم داود فی شهر رجب، ط۱ عام ۱۴۱۴ه‍.

() إقبال الأعمال: ص ۶۵۹، وبحار الأنوار: ج ۹۵ ص ۳۹۸ ب ۲۶، وفضائل الأشهر الثلاثة: ص ۳۲ حديث أم داود وعملها ح ۱۴.

() تهذيب الأحكام: ج ۶ ص ۴۸ ب ۱۶ ح ۲۲.

() وسائل الشيعة: ج ۱۴ ص ۴۶۶ ب ۵۰ ح ۱۹۶۱۳.

() راجع وسائل الشيعة: ج ۱۴ ص ۵۶۵ ب ۸۷.

() مستدرك الوسائل: ج ۱۰ ص ۳۵۹ ب ۶۷ ح ۱۲۱۸۲.

() ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى المعروف ب (ابن بطوطة). رحالة ومؤرخ. ولد سنة ۷۰۳ ه ۱۳۷۷م فى طنجة بالمغرب ونشأ بها. خرج منها سنة ۷۲۵ ه فطاف بلاد المغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين وجاوة وبلاد التتر وأواسط إفريقية. اتصل بكثير من الملوك والأمراء، فمدحهم بشعره واستعان بهباتهم على أسفاره. عاد إلى المغرب، فانقطع إلى السلطان أبى عنان من ملوك بنى مرين فأقام فى بلاده. أملى أخبار رحلته على محمد بن جزى الكلبى بمدينة فاس سنة ۷۵۶ ه وسماها: (تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار). طبعت وترجمت إلى اللغات البرتغالية والفرنسية والإنجليزية ونشرت بها، كما ترجمت فصول منها إلى اللغة الألمانية ونشرت بها أيضاً. كان يحسن اللغة التركية والفارسية. استغرقت رحلته ۲۷ سنة ما بين ۱۳۲۵ – ۱۳۵۲ه. توفى فى مراكش سنة ۷۷۹ ه ۱۳۷۷م. لقبته جمعية كمبردج فى كتبها وأطالسها بأمير الرحالين المسلمين. وفى نابلس بفلسطين أسرة الآن تدعى: بيت بطوط، وتعرف ب (بيت المغربى) و(بيت كمال) تقول: إنها من نسل ابن بطوطة.

() راجع الأنوار البهية للمحدث الشيخ عباس القمى: ص ۸۰-۸۱.

() مفاتيح الجنان: الثانى من أعمال ليلة المبعث.

() وسائل الشيعة: ج ۱۴ ص ۳۰۰ ب ۳.

() الكافى: ج ۴ ص ۵۳۶ باب الشهور التى تستحب فيها العمرة ح ۶.

() علل الشرائع: ج ۲ ص ۴۰۸ ب ۱۴۴ ح ۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج ۲ ص ۴۵۳-۴۵۴ باب العمرة فى شهر رمضان ورجب وغيرهما ح ۲۹۴۹.

() سورة الحج: ۳۲.

() وسائل الشيعة: ج ۱۲ ص ۲۰ ب ۱۰ ح ۱۵۵۳۲.

() راجع الكافى: ج ۱ ص ۳۰۵ باب الإشارة والنص على أبى جعفر عليه السلام ح ۱.

() مصباح الشريعة: ص ۵۳۰ ف ۴۳.

() الخرائج والجرائح: ج ۱ ص ۴۱۴-۴۱۵ ب ۱۱ فى معجزات الإمام على بن محمد النقى عليه السلام.

() دورق، بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء: بلدة صغيرة بين تستر وأهواز فى محافظة خوزستان بإيران تعرف اليوم ب(شادكان).

() وقيل على وزن فعليل كشدّيد.

() أمالى الشيخ الصدوق: ص ۱۴۶-۱۴۷ المجلس ۲۹ ح ۱۸.

() الكافى: ج ۶ ص ۳۶۰-۳۶۱ باب الموز ح ۳.

() الكافى: ج ۱ ص ۳۲۳ باب الإشارة والنصّ على أبى جعفر الثانى عليه السلام ح ۱۴.

() مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۳۹۴ فصل فى آياته عليه السلام.

() راجع علل الشرائع: ج ۱ ص ۱۶۶-۱۶۷ ب ۱۳۱ ح ۱.

() بحار الأنوار: ج ۲۲ ص ۲۸۶ ب ۵ ح ۵۳.

() وقعة صفين: ص۳ قدوم على عليه السلام إلى الكوفة.

() سورة التين: ۱-۳.

() بحار الأنوار: ج۵۷ ص۲۰۴-۲۰۵ ب۳۶ ح۲.

() مستدرك الوسائل: ج۱۰ ص۲۶۴ ب۳۲ ح۱۱۹۷۷.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۳۸۵ ب۶ ح۲.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۳۸۵ ب۶ ح۳.

() الغيبة للطوسى: ص۴۶۸-۴۶۹ فصل فى ذكر ظرف من صفاته.

() العكاظ بالضم: اسم موضع بناحية مكة. والأديم العكاظى: دباغ شديد المد، استعارة لما ينال الكوفة من العنف والخبط، وشدة الظلم.

() نهج البلاغة: الخطبة رقم ۴۷ ومن كلام له عليه السلام فى ذكر الكوفة.

() تفسير العياشى: ج۲ ص۱۴۷ من سورة هود ح۲۳.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۳۸۹ ب۶ ح۱۳.

() الأمالى للصدوق: ص۲۲۷-۲۲۸ المجلس ۴۰ ح۸.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۳۹۱ ب۶ ح۱۶.

() علل الشرائع: ج۱ ص۱۳۵ – ۱۳۶ ب۱۱۶ ح۳.

() الكافى: ج۱ ص۴۵۲ باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام ح۱.

() مناقب آل أبى طالب: ج۱ ص۳۲ فصل فى مولده عليه السلام.

() بحار الأنوار: ج۳۵ ص۶-۷ ب۱ ح۷.

() مناقب آل أبى طالب: ج۲ ص۱۷۲ فصل فى آثار حمله وكيفية ولادته.

() سورة المؤمنون: ۱.

() بحار الأنوار: ج۳۵ ص۱۸ ب۱ ضمن ح۱۴.

() الشطوية: ضرب من ثياب الكتان، يعمل بأرض يقال لها: شطا. (كتاب العين: ج۶ ص۲۷۵ مادة شطو).

() الكافى: ج۳ ص۱۴۹ باب ما يستحب من الثياب للكفن وما يكره ح۸.

() الأمالى للشيخ الصدوق: ص۴۸۴ المجلس ۷۳ ح۱۰.

() بحار الأنوار: ج۱۹ ص۱-۴ ب۵ ح۱.

() مسار الشيعة: ص۵۸ شهر رجب.

() سورة البقرة: ۱۴۴.

() سورة البقرة: ۱۴۳.

() بحار الأنوار: ج۱۹ ص۱۹۳ ب۸.

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۰۵ خطبة زينب بنت على بن أبى طالب عليه السلام.

() كتاب صفين: ص۲۲۰ ما ورد من الأحاديث فى شأن معاوية.

() انظر كتاب صفين: ص۲۱۶ ما ورد من الأحاديث فى شأن معاوية. وتاريخ الخطيب: ج۱۲ ص۱۷۸، وشرح ابن أبى الحديد: ج۱۵ ص۱۷۶ كتاب المعتضد بالله. وتهذيب التهذيب: ج۲ ص۳۶۹ ترجمة الترمذى رقم۷۴۷.

() کنز العمال: ج۹ ص۱۶۹ ح۲۵۵۵۵ کتاب الصحیة من الأفعال.

() نهج البلاغة: الخطبة رقم ۲۰۰ ومن کلام له علیه السلام فی معاویة.

() راجع الاحتجاج: ج۲ ص۲۹۷ احتجاجه علی معاویة توبیخاً له علی قتل من قتله من شیعة أمیر المؤمنین وترحمه علیهم.

() مقاتل الطالبیین: ص۳۱ ترجمة الحسن بن علی علیه السلام.

() غوالی اللآلی: ج۴ ص۹۲ ح۱۲۷.

() ففی الخبر عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: لمّا قبض إبراهیم بن رسول الله صلی الله علیه و اله جرت فیه ثلاث سنن، أمّا واحدة فإنّه لمّا مات انکسفت الشمس، فقال الناس: انکسفت الشمس لفقد ابن رسول الله صلی الله علیه و اله، فصعد رسول الله صلی الله علیه و اله المنبر فحمد الله وأثنی علیه ثمّ قال: أیّها الناس، إنّ الشمس والقمر آیتان من آیات الله یجریان بأمره، مطیعان له، لا ینکسفان لموت أحد ولا لحیاته، فإن انکسفتا أو واحدة منهما فصلّوا ?..الخ. الکافی: ج۳ ص۲۰۸ باب غسل الأطفال والصبیان والصلاة علیهم ح۷.

مثل هذا الخبر ربما یتصوّر أنّه یعارض الأخبار الکثیرة المصرّحة أنّ الشمس انکسفت ظهر عاشوراء لمصرع سیّد الشهداء علیه السلام إلّا أنّ هذا التصوّر غیر وارد وقد دفعه العلماء الأعلام ومنهم سماحة آیة الله المجاهد السیّد حسن الشیرازی رحمة الله علیه فی کتابه (الشعائر الحسینیة) الفصل الأخیر، فلیراجع.

() وسائل الشیعة: ج۳ ص۲۸۱-۲۸۲ ب۸۷ ح۳۶۵۶.

() الکافی: ج۳ ص۲۶۲ – ۲۶۳ باب النوادر ح۴۵.

() راجع الکافی: ج۱ ص۴۸۶ باب مولد أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام ح۹.

() کتاب (من المساجد والمزارات فی الحرمین الشریفین): من تألیفات سماحة الإمام الشیرازی (أعلی الله مقامه) فی قم المقدسة، وقد تناول فیه المواضیع التالیة:

مکة المکرمة، المسجد الحرام، الکعبة المشرفة، الحجر الأسود، باب الکعبة، المستجار، الحطیم، حجر إسماعیل، مقام إبراهیم علیه السلام، بئر زمزم، الصفا والمروة، عرفات، المشعر الحرام، منی، غار حراء، مساجد مکة المکرمة، قبر أبی طالب علیه السلام، قبر السیدة خدیجة علیها السلام، مسجد غدیر خم.

المدینة المنورة، المسجد النبوی الشریف، هدم آثار الرسول صلی الله علیه و اله وأهل البیت علیهم السلام، البقیع الغرقد، أئمة البقیع علیهم السلام، فاطمة بنت أسد علیها السلام، المدفونون فی البقیع، أحد، مساجد المدینة المنورة، بیوت الأئمة الطاهرین علیهم السلام، بیت الأحزان، الخندق، خیبر، و...

تقوم مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر فی الوقت الحاضر بإعداده للطبع، وسیتم نشره فی القریب العاجل إن شاء الله تعالی.

() وسائل الشیعة: ج۱۶ ص۲۳۱ ب۲۹ ح۲۱۴۳۹.

() کمال الدین: ج۱ ص۱۷۴-۱۷۵ ب۱۲ ح۳۲.

() أسنی المطالب فی نجاة أبی طالب: ص۱۲.

() أسنی المطالب فی نجاة أبی طالب: ص۲۰.

() أسنی المطالب فی نجاة أبی طالب: ص۲۰.

() سورة القصص: ۵۷.

() سورة الفیل: ۱.

() روضة الواعظین: ج۱ ص۵۴-۵۵ باب الکلام فی مبعث نبینا محمد صلی الله علیه و اله.

() أسنى المطالب فى نجاة أبى طالب: ص۳۵.

() سورة العلق: ۱-۵.

() راجع مناقب آل أبى طالب: ج۱ ص۴۶ فصل فى مبعث النبى صلى الله عليه و اله.

() سورة المدثر: ۱ – ۳.

() بحار الأنوار: ج۱۸ ص۱۹۶-۱۹۷ ب۱ ضمن ح۳.

() قرب الإسناد: ص۱۳۳ ما جاء فى الشهادات.

() فضائل شهر رجب: ص۵۰۰ باب فضل صوم يوم المبعث ح۱۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۰ ص۴۴۷ ب۱۵ ح۱۳۸۰۸.

() الكافى: ج۴ ص۱۴۹ باب صيام الترغيب ح۲.

() بحار الأنوار: ج۹۴ ص۳۶ ب۵۵ ح۱۵.

() فضائل الأشهر الثلاثة: ص۳۹ حديث أم داود وعملها ح۱۷.

() إقبال الأعمال: ص۶۷۶ فصل فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل فى اليوم السابع والعشرين من رجب.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص۱۱۱-۱۱۲ ب۹ ح۱۰۱۹۵.

() سورة التوبة: ۳۸.

() بحار الأنوار: ج۲۱ ص۲۰۳ ب۲۹ غزوة تبوک.

() راجع الاحتجاج: ج۱ ص۵۰. بشارة المصطفى: ص۲۰۴. بحار الأنوار: ج۲۱ ص۲۲۳ ب۲۹.

() بحار الأنوار: ج۲۱ ص۲۰۳ ب۲۹ غزوة تبوک.

() من سورة التوبة: ۶۵.

() من تأليفات سماحة الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى قم المقدسة. يقع الكتاب فى ۳۳۵ صفحة قياس ۲۴ × ۱۷، طبع فى بيروت، دار العلوم، عام ۱۴۲۴ه‍ ۲۰۰۳م. من عناوين الكتاب: السيدة آمنة والدة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، السيدة خديجة والدة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، السيدة فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام، الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام والدة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، السيّدة شاه زنان بنت كسرى والدة الإمام زين العابدين عليه السلام، السيّدة فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام والدة الإمام الباقر عليه السلام، السيّدة فاطمة أمّ فروة بنت القاسم والدة الإمام الصادق عليه السلام، السيّدة حميدة المغربية والدة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، السيدة تكتم الطاهرة والدة الإمام الرضا عليه السلام، السيّدة سبيكة والدة الإمام محمّد بن على الجواد عليه السلام، السيّدة سمانة المغربية والدة الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام، السيّدة حديث والدة الإمام الحسن العسكرى عليه السلام، السيّدة نرجس والدة الإمام المهدى المنتظر عليه السلام.

() إقبال الأعمال: ص۵۹۸-۵۹۹ ب۴ فصل فيما نذكره من صوم يوم العاشر من شهر ربيع الأول.

() قصص الأنبياء للجزائرى: ص۲۵۹ ب۱۲ ف۵.

() شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج۱۰ ص۲۶۶.

() كشف الغمة: ج۱ ص۵۰۸ فصل فى مناقب خديجة بنت خويلد أم فاطمة عليها السلام.

() بحار الأنوار: ج۱۶ ص۸ ب۵ ضمن ح۱۲.

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۸۶ المسلك فى وصف حال القتال.

() كشف الغمة: ج۱ ص۵۱۲ فصل فى مناقب خديجة بنت خويلد أم فاطمة عليها السلام.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـرَی

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفید مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.